

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

ديوان

جزل العود الميري

رواية
أبي سعيد السكري

الطبعة الثانية

المتحدة



طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٩٥

دُبَيْان
بِحَرَلِ الْعَوْدَدِ الْمَاهِرِيِّ



جران العود ، عامر بن الحارث.
ديوان جران العود النميري / رواية
أبى سعيد السكري. ط٢.. القاهرة :
دار الكتب المصرية ، ١٩٩٥ .
٤ ، ٦٠ ص ! ٢٨ سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
٩٧٧-١٨٠٠٢-٧ تدمك

٨١١٢



دار الكتب المصرية

القاهرة للأدب

كتاب

جزل العود المعاير

رواية
أبي سعيد السكري

الطبعة الثانية

المتأخرة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٩٥

فِي الْمُشْرِقِ وَالْمُغْرِبِ

* قوافي هذا الديوان

صفحة

فافية الحاء	٩ - ١
» الراء	٩ - ١٢ و ٣١ - ٤٣ و ٣٣ و ٥٠ و ٥١
» الزاي	٥٢
» السين	٥٢
» العين	٥١ - ٣١ - ٣٢ و ٥٠ و ٣٢
» الفاء	٢٤ - ١٣
» القاف	٥٣
» اللام	٦٠ - ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٤٢ - ٥٣ و ٤٢
» الميم	٣٤ - ٣٣

* (ملاحظة) رتبنا قوافي هذه الطبعة على ترتيب الحروف المجازية لسهولة المراجعة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِرَانُ الْعَوْدِ

لِمَجْتَ طَافِسَةً كَثِيرَةً مِنْ كُتُبِ الْأَدِيبِ وَالتَّارِيْخِ يَذَكُرُ "بِرَانُ الْعَوْدِ"
وَأَبْجَمَتْ عَلَى التَّنْوِيْهِ بِهِ فِي كَلَامِ لَا تَمْدُو مَا يَاْقِنَ :

"بِرَانُ الْعَوْدِ" شَاعِرٌ مُبِيرٌ مِنْ بَنِي مُبِيرٍ، وَأَخْتَافُوا فِي نَسَبِهِ وَأَسِمِهِ ، فَقِيلَ :
اسْمُهُ "الْمُسْتُورِدُ" ، وَقِيلَ : "عَامِرُ بْنُ الْحَارِثُ بْنُ كُلُّفَةٍ" ؛ وَلُقْبَ "بِيرَانُ الْعَوْدِ"
لِقولِهِ يَخَاطِبُ آمَرَاتِيْهِ :

خُدَا حَدَّرَا يَا حَلَّاتِي فَلَاقَنِي رَأَيْتُ بِرَانَ الْعَوْدِ فَذَكَادَ بَصْلَحُ
اَنْتَهِي ... !

وَقَدْ نُقِلَ هَذَا الْدِيْوَانُ عَنْ نَسْخَةٍ خَطَّيْةٍ مُخْفَوْظَةٍ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمُصْرِيَّةِ تَحْتَ
رَقْمِ ٦٧ أَدْبُرِ شِ ، خَطَّهَا يَرَاعَةُ الْعَلَامَةُ الْلَّفْوَى الْمَرْحُومُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ
الْتَّلَمِيدِ الشَّنَقِيْطِيِّ ، وَهِيَ مُضْبُوْطَةٌ ضَبِطَا حَسَنَا ، وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا - بَعْدَ التَّحْرِيِّ - مِنْ
الْمَآخِذِ إِلَّا مَا نَدَّ عَنِ الْقَلْمَنْ ؛ وَزِيَادَةً عَلَى مَا بَهَا مِنْ الشَّرْحِ وَالْتَّفْسِيرِ شَرَحَنَا طَافِسَةً
كَثِيرَةً مِنَ الْكَلَامِيْتِ الْغَامِضِيِّ الَّتِي تُرِكَ شَرْحُهَا وَذِبِلَنَا الصَّفَحَاتِ بِهَا ، لِيَكُلَّ الشَّرْحُ
وَتُعَمَّ الْفَائِدَةُ .

(١) انظر شرح رقم ١ ص ١ و شرح رقم ٤ ص ٨ من هذه الطبعة .

(د)

وما كانا بمسعيين على إنجاز هذا العمل الأدبي الجليل إلا بالآراء السديدة،
والإرشادات القوية التي كان يُسديها اليها حضرة صاحب العزة الأستاذ المربى الكبير
”محمد أسعد براده بك“ مدير دار الكتب المصرية، وحضرت صاحب الفضيلة
السيد محمد البلاوى تقىب الأشراف ومراقب إحياء آداب اللغة العربية، وحضرت
أحمد زكى العدوى أفندي رئيس القسم الأدبي، فلهم منا جزيل الشكر ووافر الحمد ما

أحمد نسيم
دار الكتب المصرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرانُ العَوْدِ بِرِوَايَةِ أَبِي سَعِيدِ الْسَّكَنِيِّ^(١)

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري البصري : فرأيت عل أبي جعفر محمد ابن حبيب قال أبو جعفر قال : حران العود التميري ؟ قال أبو عمرو : وكان حران العود والرحال يخدتن تبعين ، ثم انهمما تزوج كل واحد منهما ، فلما آجتمعا لم يحمدوا مالقياه ، فقال حران العود :

((أَلَا لَا يُفَرِّنَ أَمْرًا نَوْفَلَيَةً)) ^(٢) على الرأس بعدى أو تراب ^(٣) وضع

قال : النوفلية : ضرب من المشط ، والتراب : عظام الصدر ، واحدها : تربة وهي موضع الفلادة .

((وَلَا فَاحِمٌ يُسْقِي الدَّهَانَ كَائِنَهُ أَسَاوِدٌ يَرْهَاهَا لَعِنْكَ أَبْطَعُ))

الفاحم : الشعر الأسود ، كأنه حبات سود ، ويرهها : يرفعها . والأبطع : بطون واد فيه رمل وحجارة والجمع : الأباطع ، فاراد أنها في الأبطع لا تخفي ، ولو كانت في رمل أو بين حجارة لخفت .

((وَأَذَابُ خَيلٍ عَلَقْتُ فِي عَيْصِيَةٍ تَرَى قُرْطَاهَا مِنْ تَحْتِهَا يَتَطَوَّحُ))

(١) أئمه عامر بن المارث ، والجران من البعير : مقدم عنقه من مذبحه إلى منخره ، والمود : المسن من الإبل ؛ وفي المثل « زاحم بود أروع » ومعناه : استعن على جربك بالشريح الكل ، فإن رأى الشريح خير من رأى القلام . وسبب تسميه بجران العود ساق في ص ٨ من هذه الطبعة . (٢) الخندن والتع : من يخادن ومن ينبع النساء . (٣) النوفلية : شيء يخندن النساء الأعراب من صوف يكون في ظله أقل من الساعده ثم يخشى وباطف ، فتضمه المرأة على رأسها ثم تختصر عليه . (٤) رواية الناس : « والتراب وضع » .

أراد : الذوائب ، شَبَهُها بِاذنابِ الخيل فِي طولِها . والغِيصةُ : مَا جُمِعَ مِنِ الشِّعْرِ
 كَهْيَةُ الْكَبَّةِ ، والجمعُ : العِياصُ . ويتطقُحُ : يضطربُ . فَأَرَادَ : أَنَّهَا طَوِيلَةُ الْعُنْقِ
 وَلَوْ كَانَ وَقَصَاءً لَمْ يَضطربْ .

وقال غَيرهُ : هَذَا كَمَا قَالَ ذُو الرَّمَةُ :

وَالْقُرْطُ فِي حَرَةِ الدَّفْرِيِّ مُعْلَقُهُ^(٤) تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ يَضطربُ^(٣)

أَى حَبْلِ الْعَانِقِ .

وَيُعَطِّي النَّنَاءَ مِنْ مَالِهِ ثُمَّ يُفَضِّحُ^(٥)
 (فَإِنَّ الْفَقِيرَ الْمَغْرُورَ رَيْعِنِي تِلَادَهُ وَيُعَطِّي النَّنَاءَ مِنْ مَالِهِ ثُمَّ يُفَضِّحُ)

وَيُرَوِّي : « يَحْرُبُ أَهْلَهُ » أَى بِكَثْرَةِ مَا يُعْطَى مِنِ الصِّدَاقَ ، وَالتَّلَادُ : الْمَالُ
 الْقَدِيمُ الَّذِي وَرَثَهُ عَنْ آبَاهُ ، وَكَذَلِكَ التَّلِيدُ وَالْمَتَلَدُ . وَالظَّارِفُ وَالظَّرِيفُ
 وَالْمَسْطَرِفُ : مَا آسَحَدَهُ هُوَ لِنَفْسِهِ .

وَيَفْدُو إِسْحَاجُ كَانَ عِظَامَهَا مَحَاجُنُ أَعْرَاهَا الْلَّاءُ الْمَشْبِحُ^(٦)

إِسْحَاجُ : امرأة سريعة المشي – وهو عيب في النساء – . وَالْمَحَاجِنُ :
 الصوابحة ، وكُلُّ مَعْطُوفٍ : مَحَاجُنُ . شَبَهَ عِظَامَهَا لِأَعْوَجَاجِهَا وَهُنَّ أَهْلًا بِالْمَحَاجِنِ .
 وَأَعْرَاهَا : نزع عنها اللَّاءُ وهو قشرُها ، ويقال : لَحُوتُ الْعُودَ وَلَحِيتُهُ إِذَا قَسْرَتْهُ .

وَالْمَشْبِحُ : المَقْشُورُ ، شَبَحُهُ : قَشْرُهُ .

إِذَا أَبْتَرَ عَنْهَا الدَّرْعُ قِيلُ : مَطْرَدُ^(٧) أَحْصُ الْذَّنَابَيِّ وَالْذَّرَاعَيِّ أَرْسَحُ^(٨)

(١) الكبة : البروائق من الغزل وهو ما جمع منه ، والبروائق معرب كرويه بالكاف الفارسية ،

وكرويه وزان صو به . (٢) الوقفاء : القصيرة العنق . (٣) القرط : الحلق .

(٤) الدفرى : العظم خلف الأذن . (٥) يحرب : يسلب . (٦) الدرع : القبص .

ابُرَّ : نُزِعَ عنها ، يقال : ”من عَنْ بَزٍ“ أى من غَلَبَ سَلَبٌ . مَطْرُدٌ : يعني طرده الناس فنفر وهو أسمى ما يكون اذا نفر . أَحْصَى : لا ريش عليه .
الظَّلِيمُ طرده الناس فنفر وهو أسمى ما يكون اذا نفر . أَحْصَى : لا ريش عليه .
والدُّنَابِيُّ : الدَّنَبُ . والذراعين : أراد ساقيه . وأَرْسَمُ : أسمى المؤخر خفيفه .

(فَتَلَكُ الَّتِي حَكَمْتُ فِي الْمَالِ أهْلَهَا
وَمَا كُلُّ مُبْنَىٰ عَنِ النَّاسِ يَرْجِعُ)

« تكون بلوذ القرن ثم شاله » أحدث كثيرا من يبني وأسرح

اللَّوْذُ: الْجَانِبُ، وَالْجَمْعُ: الْأَوَادُ . يَقُولُ : تَكُونُ بِجَانِبِ قِرْنَهَا فَتَكُونُ شَمَالُهَا أَحَدٌ فِي الْأَصْرَفِ مِنْ يَعْنِي أَيِّ أَسْرَعُ . وَأَسْرَحُ : أَسْهَلُ . وَالْقِرْنُ : الصَّاحِبُ، يَقُولُ : هُوَ قِرْنُهُ إِذَا كَانَ نَظِيرَهُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْقَتَالِ؛ وَقِرْنُهُ فِي السَّنَّ، إِذَا كَانَ مِيلَادُهُمَا وَاحِدًا.

﴿بَرْجَتْ، يَوْمَ رُحْنَا بَالْرَّكَابِ نَزَفُهَا، عَقَابٌ وَشَحَاجٌ مِنَ الطَّيْرِ مُتَبَعٍ﴾

الرّكاب : الإبل . و**شحاج** : يعني التراب ، ويقال لصوته : **النَّعِيبُ والنَّفِيقُ** (٢٢) ، فإذا أسنَ وغاظَ صوته قيل : شحاج يشحاج ويشحاج شحجاً ، ويقال : نكدينكدا ونكرودا في شحيجه . و**متبّع** : يأخذ في كلّ وجه ، وإنما أراد أنه يطير منه .

(فَإِنَّمَا الْعَقَابُ فِيهِ مِنَّا عُقوبةٌ
وَأَمَّا الْفَرَابُ فَالغَرِيبُ المَطْرُوحُ^(٣))

المطوح : البعيد .

﴿عَقَابٌ عَقْبَانِهِ تَرَى مِنْ حَذَارِهِ﴾ ثالثاً «أهوى» أو «أشاقر» تضيّع

العقَبَةُ : السرعة الخطفه . وأهوى : ماء "لغني" . و"أشافر" : موضع .

وَتَضِيقُ : تصيّع، يقال : ضيق الثلث يضيق ضيقاً وضيقاً.

(١) الظالم : ذكر العام . (٢) نك الفراب : استقصى في شحبيه . (٣) وف رواية « المطرح » .

وِرْوَى :

(عَقَابٌ عَقْبَنَةً كَانَ وظيفَهَا
 وَخُرْطومَهَا الأَعْلَى بِسَارِ مَلَوْحٍ) (١)
 والوظيفُ : عَظِيمٌ سَاقِهَا . وَالخُرْطومُ : أَرَادَ المِنْسَرَ . وَمَلَوْحٌ : كَانَهُ أَحْرَقَ بِالنَّارِ .
 (لَقِدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتِينِ - عِدْمَشِي -
 وَعَمَّا أَلَاقَ مِنْهُمَا مَتَرَحَّضٌ) (٢)
 مُخَدَّشٌ مَا بَيْنَ التَّرَاقِيِّ مَجْرُوحٌ
 هَمَا الْفُولُ وَالسَّعْلَةُ حَلَقَ مِنْهُمَا

الْأَرْقُوَتَانِ : الْعَظِيمَتَانِ الْمُشْرِفَتَانِ عَلَى أَعْلَى الصُّدُرِ فِي ثُغْرَةِ النَّحْوِ .

(لـ-د عالجتني بالــصــاء، وــبــيــتمــا جــديــدــ، وــمــنــأــنــوــاــبــهــاــ الــمــســكــ يــنــفــحــ)

النَّصَاءُ : الْأَخْذُ بِالنَّاصِيَةِ ؟ يَقُولُ : هَذَا يَنْتَصِيَانَ إِذَا أَخْذَ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهَا

بناصيّته، وأذشدَ لأبي النّجم :

(5) (5)

إِنْ يَمِسْ رَاسِي أَمْ كَطْرَفَهُ مِنْ عَيْنِي
بَدَا كَاهِلٌ مِنْهَا وَرَأْسٌ صَحِحٌ^(٦٦)

وَيُروَى : * بَدَا كَاهِلٌ تَهْدُ . أَيْ مُنْتَصِبٌ صَلْبٌ . صَحِحٌ : صَلْبٌ
شَدِيدٌ . وَالكاهِلُ : مَفْرُزُ الْعُنْقِ فِي الظَّهُورِ .^(٧)

(١٧) تداورنى في البيت حتى تكُبَّنِي وعَنِيَّ من نحو المَرَاةِ تَلْمَحُ

يقول : المُعْصا مخافة أن تضرني .

وقد علمتني الوفد ثم تجربتي الى الماء مغشياً على أرنب

(١) المنسر : منشار الطائر . (٢) النول : كل ما أهلك أهلاً هو الجنى . (٣) السلاة والسماء . (٤) الأشط : الذى يجمعها سمال وسعليات . (٥) الأشط : الذى يخطى الشيب . (٦) انثار : ما غطى الرأس . (٧) الصممح : من معانيه أيضاً «الأصلع» . (٨) نكيني : تصرعني . (٩) المرادة : العصا البلاطة . (١٠) وبروى * عوردنى *

الوقد : أن تضربه حتى تركه وقيدا . والمرنح : المائل كالمغشى عليه .
 (ولم أر كالــوقــوذ تــرجــي حــيــاته إذا لم يــرغــمــه المــاء ســاعــة يــضــحــ))
 (أقول لنفســي : أين كنتــ ! وقد أرى رجالــا قــيــاما ونســاء تــســبــجــ)
 (أقول وقد غــشــي عــلــيــ فلا أدرــيــ : أينــ كــنــتــ ونســاء تــســبــجــ تعــجــباــ بــهاــ صــنــعــتــ بــيــ .)

(١) بالغور ، أم بالجلس ، أم حيث تلتقي
 أمعــزــ من وادــيــ بــرــيــكــ (٤) وبــطــحــ (٥)
 الغور : تــهــامــةــ ، والجلس : نــجــدــ .
 (خــذــناــ نــصــفــ مــالــيــ وــأــرــكــاــ لــيــ نــصــفــ فــهــ)
 (فيــارــبــ قد صــانــعــتــ عــامــاــ بــجــرــماــ (٦)
 تــصــحــ : أــيــ يــذــهــبــ مــأــوــهــاــ .
 (ورــاشــيــتــ حــتــىــ لو تــكــلــفــ رــشــوــقــ)
 (أــقــوــلــ لأــصــحــابــيــ أــســرــ إــلــيــهــ (٧)
 أــيــ إــنــ لــمــ تــهــرــبــ كــيــفــ أــهــرــبــ .
 (الأــرــكــ صــبــيــانــيــ وــأــهــلــيــ وــأــبــتــســيــ)
 (الأــلــقــيــ الخــنــاــ والــبــرــحــ منــ "أمــ حــازــيمــ")
 (لــتــصــبــ عــيــنــهــاــ وــتــعــصــبــ رــأــســاــ (٨)

- (١) الــوقــيدــ : المــشــرــفــ عــلــ الــمــلاــكــ . (٢) تــســيــحــ : ســبــعــانــ اللهــ . (٣) الأــمــعــزــ :
 جــمــعــ أــمــعــزــ وــهــوــ الــمــكــاــنــ الصــابــ الــكــثــيرــ الحــصــىــ أــرــأــ الــأــرــضــ الــحــزــنــةــ ذاتــ الــمــجــارــةــ . (٤) بــرــيــكــ :
 بــلــدــ بــالــجــاهــةــ . (٥) الــأــبــطــحــ : مــســبــلــ الــوــادــيــ الــمــبــســطــ تــكــثــرــ فــيــهــ دــفــاقــ الــحــصــىــ . (٦) الــجــرــمــ :
 الــنــاــمــ . (٧) رــاــشــيــتــ : أــدــلــيــتــ رــشــانــ وــهــوــ جــبــلــ الدــلــوــ . (٨) المــرــانــ : اــســمــ مــاــهــ .
 (٩) وــفــيــ رــوــاــيــةــ "أــكــزــ" . (١٠) الــبــرــحــ : الشــدــةــ وــالــأــذــىــ .

تصبّر عينها : تجعل حواليم ما الصير . وتعصّب رأسها : تخابت عليه . وتندو :
تابكة بالشرّ .

(أَرِيَ رَأْسَهَا فِي كُلِّ مُبَدَّىٍ وَمُحَضَّرٍ شَعَالِيلَ^(١)، لَمْ يُمْسِطْ وَلَا هُوَ يُسْرَحَ)
(وَانْ سَرَحَتْهُ كَانَ مِثْلَ عَقَارِبٍ تَشَوَّلُ بِأَذْنَابِ قِصَارٍ وَزَرَعَ^(٢))
(تَخَطَّى إِلَى الْحَاجِزِينَ مُدْلَةً يَكَادُ الْحَصَى مِنْ وَطْنِهَا يَتَرَصَّعُ^(٣))
(كِنَازٌ عِفْرَنَةً إِذَا لَحِقَتْ بِهِ هَوَى حِيثُ تُهُوِّي الْعَصَمَ يَتَطَوَّحُ^(٤))

عِفْرَنَةٌ : جريئة . لَحِقَتْ بِهِ : أَرَادَ : "بِي" فَلَمْ يُمْكِنْهُ ، كَمَا قَالَ الشاعرُ :
* ولقد أصابت قلبَهُ من حبَّها *

أَرَادَ : قلبي .

(لَمَا مِثْلُ أَظْفَارِ الْعَقَابِ وَمَنْسِمُ ازْجَعْ كَظْبُوبِ النَّعَامِيَّةِ أَرَوَحُ^(٥))
يَقُولُ : أَظْفَارُهَا كَمَحَالِبِ الْعَقَابِ . وَالْمَنْسِمُ : طَرْفُ خُفْ النَّعَامَةِ . وَالْأَزْجَعُ :
الْمَقْوَسُ . وَالْكَظْبُوبُ : أَنْفُ عَظِيمُ السَّاقِ .

(إِذَا آنْفَلْتَ مِنْ حَاجِزٍ لَحِقَتْ بِهِ وَجْهُهَا مِنْ شِدَّةِ الْفَيْظِ تَرَشَّحُ^(٦))
(وَقَالَتْ : تَبَصَّرُ بِالْعَصَمِ أَصْلَ أَذْنِهِ لَقَدْ كُنْتُ أَغْفُو عَنْ "جِرَانٍ" وَأَصْفَحُ^(٧))
يَقُولُ : تَبَصَّرُ كَيْفَ أَضْرِبُ بِالْعَصَمِ أَصْلَ أَذْنِهِ .

(لَنْفَرٌ وَقِيَداً مُسْلِحَجَاً كَائِنَةً عَلَى الْكِسْرِ ضَبَاعَ تَقْعَرَ أَمْلَحُ^(٨))
أَيْ نَحْرَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . مُسْلِحَجًا : مُنْتَدًا . الْكِسْرُ : الشَّقَةُ الَّتِي تَلَى الْأَرْضَ مِنْ
الْبَيْتِ . وَالضَّبَاعُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ . تَقْعَرُ : آنْقَاعَ وَسَقَطَ . أَمْلَحُ فِي لَوْنِهِ .

(١) الشَّعَالِيلُ جُمْ شَمَلُونَ وَهُوَ الْمَفْرَقُ الْمَفْشِ . (٢) تَشَوَّلُ : تَرْفَعُ أَذْنَابِهَا .

(٣) بَرَخَحُ : يَكْسِرُ . (٤) الْكِنَازُ : الْعَصَمَةُ . (٥) الْمَلْحُ : اشْتَدَتْ زُرْقَهُ حَتَّى

قَرْبُ الْيَاضِ - مَا خُوذَ مِنْ لَوْنِ الْمَلْحِ - .

(ولما أتقينا غُدوة طال بيننا سبابٌ وقدف بالحجارة مطروح)
مطروح : مُبِعْدٌ .

(أَجَلَّ إِلَيْهَا مِنْ بَعْدِ وَاقِعِ حِجَارَتِهَا حَقًا وَلَا أَنْزَحُ
لا أَنْزَحُ : لا أَفُول إِلَّا حَقًا .

(لَشَجَ ظَنَابِي إِذَا مَا أَتَقِيَّتِهَا بَهْنَ وَأَخْرَى فِي الدَّوَابَةِ تَفَحُّ)
الظنبوب : أَنْفُ عَظِيمُ الساقِ . وَأَخْرَى : شَجَةٌ أَخْرَى تَسِيلُ بِالدَّمِ .

(أَتَانَا "آبُونَ رَوْقِ" يَنْتَغِي إِلَيْهِ وَعِنْدَنَا فَكَادَ "آبُونَ رَوْقِ" بَيْنَ ثُوبِيهِ يَسْلُحُ)

(وَأَنْقَذَنَا مِنْهَا "آبُونَ رَوْقِ" وَصُوتُهَا كَصُوتِ عَلَةِ الْقَيْنِ صُلْبٌ صَمِيدٌ)
أراد : أن صوتها شديد كصوت وقع المطرقة على العلة . فالآن حبيب :

كُلُّ صَانِعٍ قَيْنٌ إِلَّا الْكَاتِبُ .

(وَوَلَّ بِهِ رَادُ الْيَدِينِ عِظَامُهُ - عَلَى دَفَقِهِ مِنْهَا - مَوَازِيرُ جُنْحُ)

راد اليدين : سريع اليدين ، - يعني بغيرها - والدفق : السرعة . موائز تمور :
تضطرب وليس ^(٧) بذرة - يعني يديه ورجليه - جنح : موائل ، أى هى ^(٨) قُتلَ
متنجية الآباط عن المرافق ليست بلا صفة .

(ولَسْنٌ بِأَسْوَاءِ فَنِينَ رَوْضَةً تَهَيَّجُ الْرِّيَاضُ غَيْرَهَا، لَا تَصْوُحُ)

ولسن - يعني النساء - يقال : سوء وأسواء ، وأنشد :

* النَّاسُ أَسْوَاءُ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ *

(١) تَشَحُّ : تَجْرِي . (٢) الدَّوَابَةُ : النَّاصِيَةُ . (٣) تَفَحُّ : تَصِيبُ .

(٤) الْقَيْنُ : الْمَدَادُ . (٥) الصَّمِيدُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . (٦) الْعَلَةُ : سَدَانُ الْمَدَادِ .

(٧) الْكَرَةُ : الْيَاسِةُ الْمَقْبَضَةُ . (٨) أَسْوَاءُ : مَنْسَارِيَاتٌ بَعْضُهُنَّ مُثْلِبُ بَعْضٍ ، وَرِوَايَةُ اللَّسَانِ تَخَلُّفُ عَمَّا هُنَّ اخْتَلَافُهُ يَسِيراً .

والروضة : الموضع المشرف على المنخفض ولها مسالٌ إلى الخفيف ، فيها ضروبُ النبات ، وأحسنُ ما تكون الروضةُ على العلوّ ، وهذا مثلّ ، شبيه المرأة الصالحة بها . وتهيجُ : تصفز وتتجفّ ، يقال : حاج النباتُ ، وأهبته أنا إذا صادفته هائجاً . لا تصوّحُ : لا يبيس نتها .

(جُمَادِيَّ أَحَى حِدَافَهَا النَّدِيِّ وَمُزْنٌ تَدْلِيَةُ الْجَنَابُ دُلُجُّ)

جُمَادِيَّة : مطْرُفُ جُمَادِيَّ . أَحَى : مَنْعَ ، يَرِيدُ : أَنْ الْأَمْطَارَ كُثُرَتْ فَاجْلَسْتَ
النَّاسَ عَنِ الْأَسْفَارِ وَالْمَزَبَّاَ وَلَمْ يُرِعِ كَلَوْهَا فَهُوَ نَامٌ . وَوَاحِدُ الْحِدَافَاتِ : حَدِيقَةُ
وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَدِيرُ، فِيهِ مَاءُ وَبَنَاتُ . وَالنَّدِيِّ : الْأَمْطَارُ . وَالْمَزْنُ : السَّجَابُ . تَدْلِيَةُ
أَيْ تُنْزَلُ مِنْهُ الْمَاءُ . دُلُجُّ - لِكَثْرَةِ الْمَاءِ - .

(ومنه عُلَى مُقِيلٍ لَا يَفْكُرُ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا شَحَشَانَ الصَّرْنَقُ)
 الشَّحَشَانُ : الْمَاضِي فِي الْأَمْرِ . وَالصَّرْنَقُ : الشَّدِيدُ . وَالصَّلَقُ مِثْلُهُ .
 أَبُو عُمَرٍ : الصَّلَقُ .

(عَمِدْتُ لِعَوْدٍ فَالْتَّحِيْتُ جِرَانَهُ وَلَكَيْسٌ أَمْضَى فِي الْأَمْوَارِ وَأَنْجَحُ)
 الْمَوْدُ : الْبَعِيرُ الْمَسْنُ ؟ يَقُولُ : عَزَّدَ الْبَعِيرُ تَمْوِيدًا . فَالْتَّحِيْتُ : أَخْدَتُ .
 وَالْحِرَانُ : باطِنُ الْعَنْقِ الَّذِي يَضْعُهُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَدَ عَنْقَهُ لِيَنَامَ ، وَالْجَمْعُ : أَجْرَنَةٌ ؛
 وَيَقُولُ أَيْضًا : الْحِرَانُ : مَجْمَعُ الْحَلْقَومِ وَالْمَرِيءِ . يَقُولُ : أَخْدَتُ هَذَا الْحِرَانَ
 بِفَعْلَتِي مِنْهُ سَوْطًا ، وَهَذَا الْبَيْتُ سَمِّيَّ "حِرَانَ الْمَوْدِ" .^(٤)

(١) دَلْعٌ : جمع دَالْعَ وَهُوَ السَّهَابُ الْكَثِيرُ الْمَا.. (٢) الْفَلُ الْمَقْلُ : الْقَبْدُ يَكُونُ مِنْ جَلْدٍ وَعَلَيْهِ شَعْرٌ فَيَقْلُمُ فِي عَنْقِ الْأَسِيرِ وَيُؤْذِيهِ فَيَكُونُ أَذْكَرُ مِنْ غَيْرِهِ ؟ وَيَرْوِي « غَلْ مَقْلُ » ، وَرَوْيَةُ الْمَلَائِكَةِ تَخْلُفُ عَمَّا هُنَّا اخْتَلَافُهُمْ يَسِيرُهُ . (٣) الْكَدِيسُ : حَسْنُ الْأَنْوَافِ فِي الْأَمْوَارِ . (٤) الْمَشْهُورُ فِي كِتَابِ الْأَدْبُرِ أَنَّهُ سَمِّ « بَخْرَانُ الْوَوْدِ » لَفْوَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ :

خدا — ذرا با خلی فلانی رأت بران العود قد کاد يصلح

(وصلت بهـ من خـشـيـةـ أـنـ تـذـكـلـاـ) يعني، سـرـيـعاـ كـرـهاـ حـينـ تـمـرحـ)
يـقـولـ : وـصـلـتـ بـالـسـوـطـ يـمـيـنـىـ إـلـىـ الضـرـبـ خـشـيـةـ أـنـ تـذـكـلـاـ ، وـالـتـذـكـلـ :
أـنـ يـصـيرـ إـلـىـ حـكـمـهـاـ .

(خـذـاـ حـذـراـ يـاـ حـذـتـيـ فـانـيـ رـأـيـتـ جـرـانـ العـوـدـ قـدـ كـانـ يـصـلـحـ)
يـقـولـ لـضـرـيـهـ : خـذـاـ حـذـراـ إـنـيـ قـدـ رـأـيـتـ السـوـطـ قـدـ فـارـبـ صـلـاحـهـ لـالـضـرـبـ .

+

وقـالـ الرـجـالـ :

(أـقـولـ لـأـنـحـابـيـ : الرـحـيلـ، قـرـبـواـ جـمـالـيـةـ وـجـنـاءـ تـوـزـعـ بـالـقـرـيـ)
تـوـزـعـ : تـكـفـ وـيـكـسـرـ مـنـ حـدـهـاـ وـنـشـاطـهـاـ . وـالـقـرـ : التـسـكـينـ .
قالـ الشـاعـرـ :

* فـظـلـ يـسـيـسـ أـوـ يـنـقـرـ *

(وـقـرـبـنـ ذـيـالـاـ كـانـ سـرـاتـهـ سـرـأـ نـقـاـ «ـالـعـزـافـ» لـبـدـهـ الـقـطـرـ)
وـقـرـبـنـ - يـعـنيـ النـسـاءـ - ذـيـالـاـ : طـوـيـلـ الذـنـبـ . وـسـرـاتـهـ : ظـهـرـهـ . وـالـنـقاـ
مـنـ الرـمـلـ: مـاـ طـالـ وـدـقـ . «ـالـعـزـافـ»: مـوـضـعـ . وـلـبـدـهـ الـقـطـرـ: أـىـ صـلـبـهـ المـطـرـ؛
فـشـبـ ظـهـرـ الـعـبـيرـ بـهـ ، وـالـعـنـيـ : أـنـ هـذـاـ الـعـبـيرـ لـيـسـ بـرـهـلـ الـبـدـنـ .

(فـقلـنـ : أـرـحـ لـاتـحـبـسـ الـقـوـمـ لـهـمـ ثـوـواـ أـثـرـاـ قـدـ طـالـ مـاـ قـدـ ثـوـىـ السـفـرـ)
(فـقـامـتـ نـشـيـشـاـ بـعـدـ مـاـ طـالـ تـزـرـهـاـ كـانـ بـهـاـ فـتـرـاـ وـلـيـسـ بـهـاـ فـتـرـ)

(١) فـرـوـيـةـ «ـيـاـ جـارـقـ» . وـفـرـوـيـةـ أـخـرـىـ «ـيـاـ حـنـىـ» وـالـمـنـهـ: الـزـوـجـةـ . (٢) هـوـ الرـجـالـ
ابـنـ عـزـرـةـ بـنـ الـخـتـارـ بـنـ لـفـيـطـ بـنـ مـاـوـيـةـ بـنـ خـفـاجـةـ بـنـ خـمـسـةـ بـنـ مـفـلـ . (٣) جـالـيـةـ : نـاقـةـ تـشـبـهـ
بـالـفـحـلـ فـعـلـ الـخـلـقـ . (٤) الـوـجـنـاءـ : الـنـاقـةـ الـمـاظـيـةـ الـوـيـنـ . (٥) هـذـاـ الـبـيـتـ وـالـبـيـتـينـ
الـلـذـيـنـ بـعـدـ إـنـفـاءـ رـهـوـ أـخـتـلـافـ حـرـكةـ الرـيـ . (٦) الـقـرـ : الـضـعـفـ .

فَقَامَتْ – يَعْنِي الْمَرْأَةْ – جَاءَهَا وَلَمْ يَجِدْهَا ذَكْرُهُ . نَيْشَا : أَخِيرًا . بَعْدَ مَا طَالَ نَزْرُهَا : قِلَّةَ كَلَمَهَا .

(قطيع إذا قامت، قطوف إذا مشت، خطها وإن لم تأل أدنى من السير)

قطيع : منقطعة منحرزة لعظم عينتها . وقطوف : مقاربة الخطوط وإن لم تأل .

يقول : وإن لم تترك جهدا في السير والسرعة فخطوها هكذا .

((إذا نهضت من بيته كان عقبة لها غول ما بين الرواق والستر))

كان عقبة : أي لا بد لها أن تستريح فيها بين الرواق والستر . والغول : البعد .

((فلا بارك الرحمن في عود أهلها عشيّة زفافها ، ولا فيك من بكر))

((ولا بارك الرحمن في الرّقم فوقه ولا بارك الرحمن في القطف الحُمُر))

الرّقم : ضرب من ثياب اليمن ، أراد : ما جلل به المودج .

((ولا في حديث بنهر كاته نئم الوصايا ، حين غيبها الخدر))

((ولا في سفاط المسك تحت ثيابها ولا في قوارير المسكة الخضر))

أراد : ثيابا مسكة في قوارير خضر . وسفاط المسك : ما تاثر منه .

((ولا فرش ظوهرن من كل جانب كأني أكوى فوقهن من الجمر))

((ولا الرغوان حين سمحنا به ولا الحلى منها حين نيط إلى النحر))

((ولا رفة الأنواب حين تلبست لسا في ثياب غير خيش ولا قطر))

القطير : ثياب من ثياب اليمن .

((ولا يعجن تحت الثياب ليلة تدبر لها العين بالنظر الشّر))

(١) العود : الجلد المنسن . (٢) البكر : الفى من الإبل وفي الشعر والشعراء : بكسر الكاف من بيك ، وكسر الباء من بكر ، وللاما له معنى . (٣) النئم : الصوت . (٤) الوصايا جمع وصية وهي جريدة النحل .

تدير لها : أى من أجلها تته بحسن خلقها . والنظرُ الشزرُ : بهنِر العين .

(وَجَهْزَهَا قَبْلَ الْمَحَاقِ بِلَيْلَةٍ)
فَكَانَ مَحَافَكَلَهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
(وَقَدْ مَرَ تَحْرُرٌ فَأَشْتَرَوا لِي بِنَاهَا
وَأَنْوَاهَا، لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي التَّجْرِ)
(وَلَا فِي إِذْ أَحَبُّو أَبَاهَا وَلِيَدَةً
كَائِنَ مَسْقَيْ يُلْعَلُ مِنَ الْحَمَرِ)
(وَمَا غَرَّنِي إِلَّا خِضَابٌ بِكَفَهَا
وَكَحْلٌ بِعَيْنِهَا وَأَنْوَاهَا الصُّفَرِ)
(وَسَالَفَةُ كَالسَّيْفِ زَايِلَ غَمَدَهُ
وعَيْنُ كَعْنَ الرَّيمِ فِي الْبَلَدِ الْفَقَرِ)
(وَشِبَهُ قَنَاهُ لَدَنَاهُ مَسْتَقِيمَهُ
وَذَاتُ ثَنَاهَا خَالِصَاتِ مِنَ الْحَبَرِ).

وَشِبَهُ قَنَاهُ : أراد قامتها . ولَدَنَاهُ : لَيْنَهُ ليست بمجاسية . وَذَاتُ ثَنَاهَا : أراد
وهي ذات ثانيا . والْحَبَرُ : الصُّفَرَةُ فِي الْأَسْنَانِ ، وأنشد :

(وَالنِّهِ لَوْلَا حَبَّرَهُ بَنَابِي
وَعُصْمَهُ بِالْكَفِ مِنْ خِضَابِ
(فَإِنْ جَلَسْتُ وَسْطَ النَّسَاءِ شَهْرَنَا
وَإِنْ هِيَ قَامَتْ فَهِيَ كَاملَةُ الشَّبَرِ)
شَهْرَنَا لَشَدَّةِ نَظَرِهِنَّ إِلَيْهَا . وَالشَّبَرُ : الطَّولُ .

(فَلِمَا بَزَّنَاهَا الشَّيَابَ تَبَيَّنَتْ
طَمَاحَ غَلَامَ فَدَأْجَدَ بِهِ النَّقْرِ)
(دَعَانِي الْمَوْيِ نَحْوُ "الْجَازِ" مَصْعَداً
(فَإِنِّي وَلِيَاهَا لَخْتَلَفَا التَّجْرِ)
(أَلَا لِيَهُمْ زَفَّوا إِلَى مَكَانَهَا
شَدِيدَ الْقُصِيرَى ذَا عُرَامَ مِنَ النَّمِيرِ)

الْقُصِيرَى : آخر الأصلاح . أراد : شدة المتن . ذَا عُرَامَ : ذا شزر . وَتُمُرُ :
جَمَاعَةِ نِمِيرٍ ، والنِمِير يوصف بالجرأة ، وظُهُورُهُ دقيق اذا أصابه شئ يندق .

(١) المحادق — مثلاً الميم — آخر الشهور . (٢) بهذا البيت إنقاوه وهو اختلاف حركة الروى .

(٣) التجر : جمع تاجر . (٤) الرِيم — وبهمز — : ولد الظبيبة . (٥) حاسية : بابسة .

(٦) المصمة : أثر الخضاب . (٧) التجر : الأصل .

(إذا شد لم ينكل وإن هم لم يهب) جرى، الواقع لا يروعه الزجر
 (الآية أن الذئب جعل درعها) وإن كان ذا ناب حديد وذا ظفر
 يقول : ليت الذئب مكانها ولم أرها .

(نقول لتربيها يسراها : هديتها) لو أن الذي غنى به صاحبى مكرب
 الترب : الصاحب . قوله : لو أن الذي : أى لعل الذي غنى به - أى نكل
 به - مكرنا يستخرج ما عندي ، وأنشد :
 فقلت : أمكنت حتى يسار او آتنا نجح فقالت لي : أعام وفائله
 لو آتنا : لعلنا :

(فقلت لها : كلا ، وما رفعت له مواسكة تجبو اذا فاق الصفر) كلا : أى ليس كما ظننت أنه مكر ، ولكنه حق . مواسكة : سريعة . تجبو :
 سرع . والصفر : البطان . وفائق : أضطراب اضمر البطن من طول السفر .
 (أحبك ما غنت بواحد حمامه مطوفة ورقاء في هدب خضر) أى لا أحبك ، ومثله : يبين الله لكم أن تصلوا ، المعنى : أن لا تصلوا . مطوفة :
 فوريه . وهدب : أغصان .

(لقد أصبح "الرحال" عنن صادفا الى يوم يلقى الله أو آخر العمر) (عليكم بربات الممار فإنسى رأيت صيم الموت في الحلق الصفر) (المار : الواحدة بغرة ، يقول : عليكم بالبدويات ، أراد : أن النساء الحضريات
 يكفينه ما لا يطيق .

(١) بهذا البيت يقرأه وهو اختلاف حركة الروى . (٢) الدرع : القميص . (٣) يسار -
 مبني على الكسر كقطام - : المسرة ، بقال : أظفرن حتى يسار . (٤) البطان : حزام القنب الذي
 يجعل ثقب بطن الدابة . (٥) وبروى : «في آخر» . (٦) دبروى : «في الثقب» جمع نقاب .
 (٧) الغرة : شملة فيها خطوط بيضاء وسوداء وفبل : بردة من صوف تلبسها الأعراب ، ومن معانها أيضًا : المصبة .

وقال جران العود :

(ذَكَرَتِ الصَّبَا فَانْهَلَتِ الْعَيْنُ تَدْرِفُ وَرَاجَعَكَ الشَّوْقُ الَّذِي كُنْتَ تَعْرِفُ)
انهلت : سالت ، وهو أن تقططر قطرًا شديداً يسمع له وفع . ذرفت من الذرفان
وهو أن تقططر قطرًا ضعيفاً .

(وَكَانَ فَوَادِي قَدْ صَحَا ثُمَّ هَاجَنِي حَائِمٌ وُرْقٌ "بِالْمَدِينَةِ" هُفْ)
(كَأَنَّ الْمَدِيلَ الظَّالِعَ الرَّجُلَ وَسَطَهَا مِنَ الْبَغْيِ شَرِيبٌ يَغْرُدُ مُتَرْفٌ)
المديل هاهنا : الفرج يغمز من رجله ؟ يقول : من نشاطه كأنه ظالع
ما هو فيه من الطرف . شرِيب : سكران . ويغترد : يصبح . متَرْف : منم .
(يَذْكُرُنَا أَيَّامَنَا "بِعُوْيَقَةَ" وَهَضِيبُ "قُسَاسٍ" وَالْتَذْكُرُ يَشَعُّ)
(وَيَضِّنَا يَصْلَصَلَنَ الْجَحْوَلَ كَأَنَّهَا رَبَابُ أَبَكَارِ الْمَهَا الْمَلَفُ)
يشعُّ . يصل إلى القلب . يذكُرنا : يعني الحائم . أى ويدركنا ب ايضا ،
يعنى : نساء نخلخلهن صلصلة اذا مثين ، فاراد : أنهن حالات . ورباب :
ربين في البيوت ، وأبكار : وضعن بطنا واحدا . ومنالف : ألفت الناس . وقال
الأصمعي : اذا ذكر الشاعر البقر فانما يريد حسن الأعين ، وإذا ذكر الظباء فانما
يريد حسن الأعناق .

(نَبَتَ كَأَنَّ الْعَيْنَ أَفَنَانُ سِدْرَةٍ عَلَيْهَا سَقِيقٌ مِنْ نَدَى اللَّيلِ يَنْطُفُ)
أفنان : أغصان ، الواحد : فتن . والسفيف : الثلج الجليد ، والضربي بمعنى
واحد . ينطف : يقطر ، شبه سقوط الدموع وتحدره من عينه بأفنان سدرة عليها
جليد فهى تنطف .

(١) الظالع : الذي ينذر في مثيه كالأعرج . (٢) وبروى : بسويفة وبربرية .

(٣) كذا بالأصل ، والمبادر أن البيت بالكسر ، عليه يكون باليت إقاوه وهو اختلاف مركة الردى .

(٤) السدرة : شجرة النق .

(أرَاقِبُ لَوْحًا مِنْ "سُهْلٍ" كَاهْهَ . . . إِذَا مَا بَدا مِنْ آخِرِ اللَّيلِ يَطْرُفُ)

أرَاقِبُ : أَنْظُرْ . لَوْحًا مِنْ "سُهْلٍ" أَيْ بَرِيقَهْ ؛ وَذَلِكَ أَنْ "سُهْلًا" يَطْلُعُ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ فَلَا يَكُنْ إِلَّا فَلِيلًا حَتَّى يَسْقُطَ فَهُوَ يَطْرُفُ كَمَا تَطْرِفُ الْعَيْنُ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّ اللَّيلَ طَالَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْتَظِرُ الصُّبْحَ .

(لَبِدَا "لِجَرَانِ الْعَوْدِ" وَالْبَحْرُ دُونَهُ وَذُو حَدَبٍ مِنْ "سَرُوحَمَيرٍ" مُشَرِّفُ)

الْحَدَبُ : مَا أَرْتَفَعَ . وَالسَّرُوحُ مُثْلِ الْحَيْفِ فِي كَلَامِهِمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

مَا آنَحَدَرَ عَنِ الْغِلْطِ وَآرْتَفَعَ عَنِ بَطْنِ الْوَادِي، وَبِهِ سَمِّيَ "الْحَيْفُ" "بَهْنِي" ؛ وَمَرْتَفَعُ كُلِّ أَرْضِ سَرُوهَا؛ وَمِنْهُ : سَرُوحَمَيرٌ : أَعْلَى بِلَادِهِمْ .

(فَلَا وَجَدَ إِلَّا مِثْلَ يَوْمِ تَلَاحَقَتْ بَنَى الْعِيسُ وَالْحَادِي يَسْلُ وَيَعْنَفُ)

يَسْلُ : يَطْرُدُ وَيَسْوِقُ سَوْقًا شَدِيدًا يَحْمُلُ عَلَيْهَا فِي السِّيرِ .

(لَلْقَنَا وَقَدْ كَانَ الْلَّفَامُ كَاهْهَ بِالْحَيْ المَهَارِي وَالْخَرَاطِيمِ كُوسْفُ)

الْكُوسْفُ : الْقُطْنُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْبِرْسُ وَالْطَّوْطُ .

(فَمَا لَحِقْنَا الْعِيْسُ حَتَّى تَنَاضَلْتْ بَنَى وَقَلَانَا الْأَنْجُرُ الْمُتَخَلَّفُ)

تَنَاضَلْتْ : تَبَادَرْتْ فِي سِيرَنَا ، وَقَلَانَا : أَبْغَضْنَا اشْتَدَّةَ سِيرَنَا ، وَقَلَيْتُهُ : أَبْغَضْتُهُ أَقْلِيَهِ قِلْلًا — مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ — فَإِنْ فَتَحَتِ الْقَافَ مَدَدَتْ ، وَأَنْشَدَ لِتُصَبِّ :

* فَالِكِ عَنْدِي إِنْ نَأْيَتِ قَلَاءُ .

(١) الْلَّفَامُ : زَبْدُ أَفْوَادِ الْإِبْلِ . (٢) الْأَلْحَى : جَمْعُ الْأَلْحَى وَهُوَ عَظِيمُ الْحَلْكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَسْنَانِ .

(٣) الْمَهَارِي : جَمْعُ مَهَارِيَةٍ وَهِيَ الْمَسْوِيَةُ الْمُهَرَّةُ بْنَ حِدَانَ وَهُوَ حِنْجَرٌ مِنْ فَصَاعَةٍ . (٤) الْخَرَاطِيمُ : جَمْعُ خَرَاطِيمٍ وَهُوَ الْأَنْجُرُ .

وانشد ابن الأعرابي^(١) * وتلنا الانحر * أى تبُعنا .

(وكان المِهْجَانُ الْأَرْجَيُّ كَائِنٌ بِرَاكِبِهِ جَوْنٌ مِنَ الْإِبْلِ أَكْلَفُ)

الجَوْنُ - هاهنا - : الأسود؛ وفي غير هذا الموضع «الأبيض» . فيقول : قد أَسْوَدَ هذا المِهْجَانُ منَ الْعَرْقِ؛ وَعَرَقُ الْإِبْلِ مَا دَامَ سَائِلاً فَهُوَ أَسْوَدُ فَإِذَا جَفَّ آصْفَرُ؛ وأنشد :

(تَكُسوُ الْمَلَابِيُّ مَصْفَرَ الْعَصِيمِ إِذَا جَفَّتْ أَخَادِيدُهُ جَنُونًا إِذَا آنَعَصَرَا)

(وَفِي الْحَيِّ مَيْلَاءُ الْخَمَارِ كَائِنًا مَهَأَةً بِهِجَيلِ مِنْ "أَدِيمٍ" "تَعَطُّفٍ")

مَيْلَاءُ الْخَمَارِ كَائِنًا مَهَأَةً بِهِجَيلِ مِنَ النَّعْمَةِ . وَالْمَهْجَلُ : مَا آطَمَانَ مِنَ الْأَرْضِ فَبَتَهُ نَاعِمٌ، وَالْجَمْعُ : هُجُولٌ . وَأَدِيمٌ : اسْمَ مَكَانٍ .

(شَمُوسُ الصَّبَا وَالْأَنْسِ، مَخْطُوفَةُ الْحَشَا، قَتْلُ الْمَوْى، لَوْ كَانَتِ الدَّارُ سُعِيفُ)

سُعِيفُ : تَدُنُّ وَتَقْرُبُ ، يَقُولُ : لَوْ دَنَتْ دَارُهَا فَالْتَقَيْنَا قَتَلْتُ هَوَى .

شَمُوسٌ : نَقُورٌ عَنِ الرِّبَّةِ، مَخْطُوفَةُ الْحَشَا : ضَاصَرَةُ الْبَطْنِ . وَالْحَشَا : مَا يَنْضَلُ
(الْخَلْفُ الَّتِي فِي آخِرِ الْجَنْبِ إِلَى الْوَرِيكِ)

(كَانَ ثَيَاهَا الْعِذَابَ وَرِيقَهَا وَنُشُوَّةً فِيهَا خَالَطَهُنَّ فَرَقْفُ)

شَبَّهَ رَائِحَتَهَا بِرَائِحَةِ الْخَمِيرِ لِطِيبَهَا . نُشُوتَهَا : رَائِحَتَهَا . يَقَالُ : شَمِيتَ رَائِحَتَهَا وَرِيَاهَا . وَالْفَرَقْفُ : الْخَرُّ الَّتِي إِذَا شَرَبَهَا الشَّارِبُ أَخْدَهُ مِنْهَا قُرْفَقَةً وَهِيَ الرَّعْدَةُ .

(١) المِهْجَانُ : الأَبْيَضُ مِنَ الْإِبْلِ . (٢) الْأَرْجَيُّ : نَسْبَةُ إِلَى بْنِ الْأَرْجَبِ، وَفِيلٌ

نَسْبَةُ إِلَى مَحْلٍ أَوْ مَكَانٍ . (٣) الْأَكْلَفُ : الَّذِي لَمْ تُصْفِ حَرَقَةً مِنَ الْإِبْلِ، وَبِرَى فِي أَطْرَافِ

شَعْرِهِ سَوَادٌ . (٤) الْمَلَابِيُّ : جَمْعُ عَلَيِّهِ، وَهِيَ عَصْبَةُ صَفَرَا، فِي صَفَحةِ الْمَقِ . (٥) الْعَصِيمُ :

الْأَرْقَ . (٦) الْأَخَادِيدُ : جَمْعُ أَخْدُودٍ وَهُوَ الْحَفَرَةُ الْمَسْتَطِيلَةُ فِي الْأَرْضِ وَعِيرُهَا . (٧) الْخَلْفُ :

مَا وَلَى الْبَطْنِ مِنْ صَنَارِ الْأَضْلَاعِ .

(تُهِنْ جَلِيدَ الْقَوْمَ حَتَّىٰ كَانَهُ دُوِيَّ يَنْسَتْ مِنْهُ الْعَوَادُ مُدْفُعٌ)

(وَلَيْسَ بِأَدْنِي مِنْ صَبَرٍ عَمَامَةٍ «بَنْجِيد» عَلَيْهَا لَامٌ يَتَكَشَّفُ)

يتكشف أى يضىء في السماء . الصَّبَر : سحابٌ مكثفٌ متراكمٌ العارض من السحاب يكون في ناحية السماء . لامٌ : برقٌ يلمع . والغمامَة : سحابة بيضاء .

(يَشَبَّهَا الرَّأْيُ الْمَشْبَهُ بِيَضَّةً غَدَا فِي النَّدَىٰ عَنْهَا الظَّلَمُ الْمَجَنَفُ)

شهتها بالبيضة لصفاتها ورقتها . والمجنف : الظليم . وهو مثل المجنع ؛ والمجنف هو الجاف .

(بِوْعَسَاءَ مِنْ "ذَاتِ السَّلَاسِلِ" يَلْتَقِي عَلَيْهَا مِنَ الْعَلْقَ نَبَاتٌ مَؤْنَفٌ)

الوعسَاء : الرابية السهلة من الرمل ، والذَّكْر : أوَعْس . وذات السلاسل : هضبة . والعلقَ : نبات ، وقبيل : شجر ينبع في عذاب الرمل ، والعذاب : مستقر الرمل قبل أن ينقطع . ومؤنف : كثير وقد ارتفعت رؤوسه بخللها .

(وَقَالَتْ لَنَا وَالْعِيْسُ صُعْرَمَنَ الْبَرِّيِّ وَأَخْفَافُهَا بِالْجَنْدِلِ الصَّمَّ تَقْدِفُ)

صُعْرَمَنَ : موائل من جذب البرى ، وواحد البرى : بُرْرَة وهي الحلقة في أنف البعير ، وكل حلقة بُرْرَة . والجندل : الجمارة . تقدِف : ترمي . يقول : بصلابة أخفافها وشدة وطئها يتزو الحصى من تحت أخفافها .

(زُوْهَنْ جُنُوحٌ مُصْغِيَاتٌ كَائِنَـا بُرَاهُنْ مِنْ جَذْبِ الْأَزْمَةِ عَلَفُـ)

جنوح : قد أكبَنَ في السير . مصغيات : مائلات ، ومنه يقال : جنحت السفينة اذا مالت الى الأرض ، ومنه جنح الليل اذا دنا . والعلف : ثمر وهو شبيه بالبرى فشبه البرى به .

(١) در : مريض . (٢) الظليم : ذكر العام .

(جُدِّدَتْ لَنَا حَتَّى تَمَانَكَ بَعْضُنَا وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ يَعْرُوكَ حَمْدٌ قُطْرُفُ)
يعروك : مُلْئُ بَكَ ، عَرَاهُ يَعْرُوهُ ، وَأَعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهُ .

(رَفِيعُ الْعُلَافِ كُلُّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ وَقُولُكَ ذَاكَ الْآبُدُ الْمُتَلَاقُ)
الآبُد : الْوَحْشِيُّ الْغَرِيبُ مِنَ الْكَلَامِ ، مُتَلَاقٌ بِلَحْوَتِهِ .

(وَفِيكَ إِذَا لَاقِيْنَا تَحْرِفَيْةً مِرَارًا وَمَا نَسْتَعِيْنُ مِنْ يَتَعْجَرْفُ)
يقال : فِيهِ تَحْرِفَيْةٌ ، وَعُرْضِيْةٌ ، وَعُنْجُهِيْةٌ ، وَعَيْدِهِيْةٌ أَيْ آعْرَاضٌ وَجَفَاءُ ،
وَأَصْلُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الْبَعْرِ نَشَاطٌ وَآعْرَاضٌ قَبْلُ هَذَا فِيهِ . وَيَقُولُ : هُوَ يَسْتَطِعُ
وَيَسْطِيعُ وَيَسْتَعِيْنُ وَيَسْتَعِيْنُ بَعْنَى وَاحِدٍ .

(تَمِيلُ بَكَ الدُّنْيَا وَيَغْلِبُكَ الْمُوْيِ كَمَا لَلَّهُ خَوَارُ النَّقَّا الْمُتَقَصِّفُ)
(وَلَقِيْكَ أَنَّا مَغْمُّ قَدْ حَوَيْتَهُ وَتَرَغَّبُ عَنْ جَزْلِ الْعَطَاءِ وَسِرْفُ)

لَقِيْتَ مِنَ الْلَّقَاءِ ، وَحَوَيْتَهُ : جَمَعَتَهُ . وَالْحَازِلُ : الْكَثِيرُ . وَسِرْفُ : أَيْ
تَعْطِيْلُ مِنْ يَسْأَلُكَ وَسِرْفُ فِي إِعْطَائِهِ .

(فَوَعِدْتُكَ الشَّطُّ الَّذِي بَيْنَ أَهْلَنَا وَأَهْلِكَ حَتَّى تَسْمَعَ الدَّيْكَ يَهِيفُ)

يَهِيفُ : يَصْبِحُ ؛ وَيَقُولُ : الدَّيْكَ يَنْعَبُ – يَسْتَعَارُ مِنَ الْفَرَابِ – ؛ قَالَ
الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَهْوَةٌ صَهَاءَ بِاَكْرَهِ
بِجَهَمَةٍ وَالْدَّيْكُ لَمْ يَنْعَبِ^(١)
(وَتَكْفِيكَ آثَارًا لَنَا حَيْثُ نَلَقِيْنا
ذِيْوَلَ نَفَقِيْها بِهَتْ وَمِطْرَفُ^(٢))
يَقُولُ : نَجْرُ ذِيْوَلَنَا عَلَى آثَارَنَا لَتَعْنَى فَلَا تُفْتَصِ .

(١) الجهمة – بضم الجيم وفتحها – أَوْلَادَ آثَارَ الْبَلَلِ ، وَفِيلَ سَوَادَ الْبَقَةِ مِنْ آثَرِهِ .

(٢) المطرف – بضم الماء وفتحها – : رَدَادٌ مِنْ نَزَّ . (٢) نَفَقَ : نَفَقَ .

(ومسيحُ رِيْطٍ) فوق ذاك وَيَمْنَةٌ يسوق الحصى منها حواشٍ ورففٌ

رُفِّ : أَسَافِلُهَا وَمَا وَلَىَ الْأَرْضَ مِنْهَا .

﴿فَنَصِّبُ لَمْ يُشَعِّرُ بِنَا غَيْرَ أَهْمَمْ عَلَى كُلِّ ظُنُّ يَحْلِفُونَ وَنَحْنُ أَفْ﴾

﴿وَقَالَتْ لَهُمْ أُمُّ الَّذِي أَدْلَجَتْ بِنَا هُنَّ عَلَى إِلَدَاجٍ آتَنَا وَأَضَعَفْ﴾

الإدلاج : سير الليل من أ قوله إلى آخره، والأدلاج سير الليل من آخره .

والآن : الإعفاء والفترة . قال الشماع في الإدلاج :

اذا ما ادْبَلْتَ وَصَفْتَ يَدَاهَا لَمَّا الإِدْلَاجَ لِبَلَةَ لَا هُجُوعُ

وقال الأعشى في الأدلاج :

وأذلاج معد المقام وتهج

(فقد جعلت آمال بعض بناتنا من الضلّم إلا ما وفي الله تكشّف)

أى كن يامن الستر فقد كدن أن يفتضحن و يُحمل علينا و تهم به باطلة .

ولكن "جرائم العودة" ذنبٌ وما لنا "لَوْمًا" بجرائم العودة، مما نكفُّ عنه

(ولو شهدتا أمها ليلة "المقا" وليلة "رُمْ" أزحفت حين زُحْفٍ)

أزاحت : أعيت وكأَتْ . يقول : كانت تلذُّ به لحسنه فلا تصير حتى
تضجر وهذا ما يكون .

لِلْأَذْهَنِ بِمَا وُعِرَفَ فَوْلَهٌ: كَمَا عَنْكَ هَذَا جَدِّ سَيِّد

(١) ربط : جمع دبطة وهي الملاحة . (٢) اليمنة : برد يمني . (٣) التهجير : السير في الهجرة وهي شدة القحط عند الروال . (٤) القف : ما أقرض من الأرض .
 (٥) النسب : المفازة ، أو الأرض المسندة العيدة .

(فَلَمَّا عَلَانَا اللَّيْلُ أَقْبَلَتْ حُكْمَةٌ^(١) لِمُوعِدِهَا أَعْلَوَ إِلَّا كَامَ وَأَظْلِفَ)

أَظْلِفَ : أَرْكَبَ الظَّلَفَ وَهُوَ مَا غَلَظَ مِنَ الْأَرْضِ لِثَلَاثَ يُعْرَفُ أَسْرَنَا .

(إِذَا الْجَانِبُ الْوَحْشِيُّ خَفَنَ مِنَ الرَّدِيِّ^(٢) وَجَانِبُ الْأَدَنِيِّ مِنَ الْخَوْفِ أَجْنَفَ)

(فَأَقْبَلَنَ يَمْشِيَنَ الْمُؤْبِنَا تَهَادِيَا^(٣) قَصَارَ الْخَطَا، مِنْهُنَّ رَابٌ وَمِنْ حَفَّ)

رَابٌ مِنَ الرَّبِّو : قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِنَ النَّفْسُ . وَمِنْ حَفَّ : مُعِيٌّ، لَأَنَّ الشَّيْءَ يَشْتَدُّ
عَلَيْهِنَّ، وَذَلِكَ أَنْهُنَ لِسْنَ بَحَرَاجَاتٍ، فَيَقُولُ: يَخْرُجُنَ حَبَّاً لِي .

(كَأْنَ التَّبَرِيُّ الَّذِي يَتَبَعَّنَهُ^(٤) بَدَارَةٌ رُونَّ^(٥) ظَالِعُ الرَّجُلُ أَحْنَفُ)

يَقُولُ : كَأَنَّهُ ظَالِعٌ كَسِيرٌ لَا يَرْجِعُ مِنْ حَبَّنَ . وَالْأَحْنَفُ : الَّذِي تُقْبِلُ قَدْمَهُ
عَلَى قَدْمِهِ الْأُخْرَى .

(فَلَمَّا هَبَطَنَ السَّهَلَ وَأَحْتَلَنَ حِيلَةَ^(٦) - وَمِنْ حِيلَةِ الإِنْسَانِ مَا يَتَخَوَّفُ -) ! ،

يَقُولُ : رَبِّا مَا أَصَابَهُ مِنْ حِيلَتِهِ مَا يَتَخَوَّفُ مِنْهُ، أَوْ رَبِّا مَا أَصَابَهُ تَخَوَّفٌ مِنْ حِيلَتِهِ .

(حَلَنَ "جَرَانَ الْعَوْدِ"^(٧) حَتَّى وَضَعَنَهُ بَلِيَاءَ فِي أَرْجَائِهَا لِحَنْ تَعْزِيفُ)

عَلَيَاءَ : مَكَانٌ مُرْتَفَعٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَإِنَّمَا قَالَ : عَلَيَاءَ، لَأَنَّهُ بَنَاهَا مِنْ عَلَيْتُ ،

كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

* لَمَّا عَلَّا كَعْبُكَ لِي عَلَيْتُ *

إِي وَضَعَنَهُ مَوْضِعًا لَا يَوْصِلُ إِلَيْهِ . وَقَالَ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَزْفُ وَالْعَزِيفُ :

صَوْتُ الْجَنِّ؛ وَقَالَ الْأَصْمَمُيُّ : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّبِيعِ عَلَى الرَّمْلِ فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْنَا، وَالْجَنِّ

لَا تَعْزِيفٌ وَلَكِنَّ الْأَعْرَابَ قَالُوهُ بِجَهَلِهِمْ .

(١) الإِكَامُ : جَمْعُ أَكَمٍ وَهُوَ مَكَانٌ أَرْفَعُ مِنَ الرَّابِيَةِ وَأَعْرَضُ ظَهِيرًا . وَلِلْفَانِدَةِ نَقْوَلُ : جَمْعُ أَكَةٍ أَكَمٌ وَأَكَاتٌ، وَجَمْعُ أَكَمٍ إِكَامٌ، وَجَمْعُ إِكَامٍ أَكَمٌ - بِضْمَنَتِهِ - ، وَجَمْعُ أَكَمٍ إِكَامٌ . (٢) الْأَجْنَفُ :

الْمَائِلُ . (٣) الظَّالِعُ : الَّذِي يَضْمَنُ فِي مُشَيَّهِ كَالْأَعْرَجِ .

(فلا كفَلَ إِلَّا مُثُلٌ كَفِلَ رَأْيُهُ)
”الْحَوْلَةُ“ لَوْ كَانَتْ مِنَ الْمَا رَا تَخْلُفُ

۶۰

﴿فِيمَا أَرَكَفَلَا مِثْلَ كَفْلٍ رَأَيْتَهُ وَلَا وَعْدُهَا ثُمَّ تَخْلُفُهُ﴾

والكفل : كثيرون يدار حول السنام يقعد عليه الراكب ، فضرره مثلا هنا .

(فَلَا يُسِرِّفُ الزَّانُ الْمُتَطَّفُ) فَلَا يُسِرِّفُ الزَّانُ الْمُتَطَّفُ

﴿وقلن : تتم ليلة الیاس هذه فإنك مترجمٌ غالباً أو مسيّف﴾

(واحرزنَ مِنْ كُلِّ حُجَّةٍ مُتَزَرٌ لَهُنَّ وَطَاحَ النَّوْفَلُ الْمَزَرَفُ)

يقول : أحرزن **جَزْ مَازِرَهْن** بالعفة ؟ يقول : لم يكن بيننا وبينهن ريبة
ولا حرام إلا الحديث واللعب . يقال : **مِئَرُو إِزارُو** ، ومِقْرَم وفِرَام ، ومِلْحَف
و**لِخَافُ** ، ومِسَرَد وسِرَادٌ وهو **الخَرَزُ** . وطاح : سقط وذهب . والتوفيق : شيء يُدرِّنه
على رءوسهن تحت **الخَمَار** ، وهو ضرب من **الحَلَى** ؛ قال ذلك أبو عمرو ، وقال ابن
الأعرابي : هو ضرب من **المَشْط** . والمِزْنَف : **الْمُحَسَّن** .

(فبنتنا قعوداً والقلوب كأنها
قططاً شرعاً الأشراك مما تحذفُ

يقول : قلوبنا تضطرّبُ من الخوف كأنها قطّاً وردت الأشراكَ فنشبتْ فيها ،

واحدها : شَكْرُ.

رِذَادٌ سَرِيٌّ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ أَوْ طَافُ

أوْطَفُ ، يَقَالُ : سَحَابَةٌ وَطَفَاءٌ وَهِيَ الَّتِي كَانَ لَهَا هُدْبَا ، وَبَعْدَ أَوْطَفُ : إِذَا

(٢) كان كثير هذب العين والأذن؛ ورجل اوظف: كأن له حذما إذا طال أشفاره.

(١) مسيف : مضروب بالسيف . (٢) الرذاذ : المطر الضعيف . (٣) أشفار :

جم شفر — بضم الشين وفتحها — : أصل منيت الشمر في حرف المفرد .

(وبَنَا كَانَ بَيْتُنَا لَطِيمَةً منَ الْمِسْكِ أو خَوَارَةَ الرَّبْعِ فَرَقْفُ)

قال أبو عمرو : اللطيمية : سُوقٌ فيها بُزُوطِيبٌ ، ويقال : أعطى لطيمية من مِسْكِ أى قطعةً . وخوارة : رائحة ضعيفة ، أراد : أنها لينة لا تؤذى . فرقف : خمر ، تصيب شاربها فرقفة أى رعدةً .

(يَنَازِعْنَا لَدُّ رَخِيمَا كَانَهُ عَوَارُ مِنْ قَطْرِ حَدَاهَنْ صَيْفُ)

ينازعننا أى يجادلنا الحديث ؛ أى يبدأنا ونبذهن . ولأدا : حديثا . رخيم : محفوضا . عوار : ما تفرق منه . وحداهن : ساقهن . صيف : يحيى ، من قبل الصيف .

(رَقِيقُ الْحَوَاشِي لَوْ تَسْمَعُ رَاهِبٌ "بِطْنَانٌ" قَوْلًا مِثْلَهِ ظَلَّ يَرْجُفُ)

يرجف : يضطرب في مشيه يدنو من الحديث .

(حَدِيثُ لَوْ آنَ الْبَقْلَ يُولَى بِنَفْضِهِ مَا الْبَقْلُ وَأَخْضَرَ الْعِصَمَاءُ الْمُصَنَّفُ)

يولى : يصبه مرةً بعدَ مرَّةٍ من الولى وهو المطر الثاني . ويقال لأول مطر يقع على الأرض : الوسى ؛ وأنشد لذى الرقة :

لِيْ وَلَيْهَ تُرْعَ جَنَابِيْ فَإِنِيْ لَمَالِتُ مِنْ وَسِيْ نَهَاكِ شَاكِرُ

نما : أرتفع وطال . ويروى : «ربا البقل» أى كثُر . والعضاء : كل شجر ذى شوك من شجر البر . والمصنف : الذى قد جف بعضه وبقى بعضه .

(هُوَ الْخَلِدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ يَسْتَطِعُهُ وَقْتُلُ لِأَصْحَابِ الصَّبَابِيَّةِ مُدْعَفُ)

(١) المدفع : الميت سريعا .

﴿ولما رأين الصبح بادر ضوءه دبيب قطا بطحاء أو هن أطف﴾
 بطحاء : بطن واد يخالطه حصى ورمل .

﴿وأدركتن أحجازا من الليل بعد ما أقام الصلاة العابد المتحف﴾
 تراب ، ولست الأرض بالناس تحسّف﴾
 فقد كان بعض الخير يدنو في صرف﴾
 رماح العدا والجانب المتلحوظ﴾
 العدا والعدا : الأعداء . قوله : وبيننا رماح العدا ، يقول : بين قومها
 وقومي حرب ؟ كما قال الشاعر :

أبي القلب إلا حبها "عاصية"
 تجاوئُرُ أعدائي ، وأعداؤها معى
 ﴿ليس لهم الحاج كل مكاتب طويال العصا ، أو مقعد متربع﴾
 الحاج : جمع حاجة . يقول : هذا المكاتب يأتي منازلهم بصلة الصداقة ، فإذا
 أصاب خلوة بلئون ما نزيد .

﴿وهيكونه رداء لا يهدرونها﴾ مكتبة ترى الكلاب وتحذف﴾
 المكونة من الكنة وهو أن ترمد فلا يستقصى في لاجها ، فيحدث في الأجنفان
 ورم وغليظ وتحمز لذلك ، يقال : كبرت العين تكون كنة شديدة . وترى الكلاب
 أى مجونة .

﴿رأت ورقا يضا فشدت حزيمها لها وهي أمضى من سليم وألطاف﴾
 حزيمها أى أمرها ورأيها على ما زرده منها من الإبلاغ ، فهو أمضى على المول
 من سليم بن سلطة السعدي﴾ . وألطاف : أرفق بما تزيد .

(١) أطفاف : أبسا . (٢) من أمثال العرب قولهم : «أعدى من سليم» ، وهو تمييى من بني سعد وأمه «سلطة» وكانت سوداء ، واليها ينسب ، وهو من العدائين «كالمتشير بن وهب الباهل» و«أرق بن مطر المازق» ولكن المازق ساربه من بنيهم .

(ولن يستهِمَ الحَزَدُ الْبَيْضَ كَالْهَمِيَّ^(١) هِدَانٌ وَلَا هِلْباجَةُ الْلَّيْلِ مُقْرِفُ)^(٢)
المِهْدَان : التَّقْلِيلُ الْأَحْقَنُ الَّذِي لَا يَتَحَزَّكُ، وَمِنْهُ يَقَالُ : بِنَمْ هُدْنَهُ أَى سَكُونٍ.

(لَوْلَا جَيْلٌ تَرِعَيَّةً أَجْبَنَ النَّاسَ^(٣) أَغْمَنَ الْفَفَا حَمْخُ الْهِرَاوَةَ أَغْضَفُ)^(٤)
جَيْلٌ : غَلِظٌ كَأَنَّهُ قُطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وَالْتَّرِعَيَّةُ : الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى
الْمَالِ وَالرَّعَيَّةِ . النَّاسُ : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكَ فَيَسْتَبِطُ الْفَخِيدَ . وَأَجْبَنُ ، يَقُولُ :
مِنَ التَّعْبِ فِي الْمَرْعَى يَتَعَقَّدُ نَسَاهُ . وَأَغْمَنَ الْفَفَا : كَثِيرُ شَعْرِ الْفَفَا . وَأَغْضَفُ :
مِنْ غَصَفِ الْأَذْنِ .^(٥)

(لَحِلَفِ لَوَطَبِيْ عُلَبَّيْ بَقَرَيَّةَ^(٦) عَظِيمُ سَوَادِ الشَّخْصِ ، وَالْمَعْدُ أَجْوَفُ)^(٧)
الْوَطَبُ : السَّقاَءُ لَابْنِ . وَالْعُلَبَّةُ : كَهْيَةُ الْفَصْعَةِ مِنْ جَلْدِ يُخَابُ فِيهَا . يَقُولُ :
تَرَاهُ عَظِيمُ الشَّخْصِ لَا ذَلَبَ لَهُ .

(لَوْلَكِنْ رَفِيقُ الْصَّبَّابِ مَتْبَرِقُ^(٨) خَفِيفُ ذَفِيفُ سَابِعُ الدَّيْلِ أَهِيفُ)^(٩)
سَابِعُ الدَّيْلِ : يُسْعِي لِإِزَارَهِ وَيَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ . وَأَهِيفُ : خَمِصُ الْبَطْنِ لَيْسَ
بِمُتَقْلِلِ الْجَسْمِ .

(قَرِيبُ بَعِيدُ سَاقْطُ مَتَهَافُ^(١٠) فَكَلُّ غَيْرِ ذِي فَتَاهَ مَكْفُ)^(١١)
(قَنِيْ الْحَىِّ وَالْأَضْيَافِ إِنْ تَزْلَوا بِهِ^(١٢) حَذُورُ الْضَّعَىِّ تِلْمَابَهُ مَتَنْطَرِفُ)^(١٣)

(١) الْمَلَاجَةُ : الْفَدْمُ الْجَامِعُ كُلُّ شَرٍ . (٢) الْمَقْرَفُ : النَّذَلُ . (٣) الْأَجْبَنُ :
الَّذِي أَصَابَهُ الْحَبَنُ وَهُوَ دَاهٌ يَقْطُمُ مِنَ الْبَطْنِ وَرِيمُ . (٤) التَّضَفُ : طَولُ الْأَذْنِ
وَرَاسْتَخَاؤُهَا . (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْكَلْمَةُ فِي مَعَاجِمِ اللَّهِ وَلَمْ يَلْهُ مَشْتَقَةً مِنْ مَعْنَى
«بَطْرِيق» وَهُوَ الرَّوْضَى ، الْمَجْبُ . (٦) الْذَفِيفُ : الْخَفِيفُ الْمُرْبِعُ . (٧) مِنْ مَعَانِي
الْمَنْطَرِفِ أَبْضاً : الْمُنْكَبُ الْمُخْتَالُ فِي مِشْبَهِ .

أى يحذر أن ينام في الضجيج؛ ليس صاحبُه إلا الذكى . حذور أن يسام ،
يحدِّر القوم . متغطِّرٌ : من الغطرسِ وهو السيد .
 ذُرَى الليل في حاجاتِهن غنيمةً إذا قام عنهن المدان المزيف^(١)
 المدان : الثقيل الحاف؛ وأنشد :
 قد يكسبُ الحسنَ المدانَ الحاف
 من غيرِ ما عقِل ولا أصطراف^(٢)
 المزيف : الذي لا خير فيه .
 «بُلْمٌ كِلَامُ الْقَطَاعِيِّ بِالْقَطَا»^(٣)
 وأسرع منه لَمَّاً حين يخطف^(٤)
 سوار وخلحال وبرد مقوف^(٥)
 (ومنقطعات من عقود ترکَها)
 بكمِ الرضا في بعض ما يخطف^(٦)
 «وأصبحتُ غَرِيدَ الضجيج قد وقفتني
 بشوقٍ ولماتُ الحسينَ تَسْعَفَ»
 غيرِ يدٍ : طربٌ؛ يقول : أنا نشيطٌ فرحٌ أغنى لما كنتُ فيه من السرور .
 ومقتنى : أحبيتني .

وقال جران العَوْد :

لَهَلَ آتَمْ واقفون على السطoir
 فنتظَرَ ما لقيَنَ من الدهوري؟!
 لَرَكَنَ بِرِجْلِهِ «الروحاء» حتى
 لَرَكَحَيِ بالحجارة أو وشوم
 ترکَنَ : يعني الديار . والرجلة والجمع : رِجَلٌ وهي مسائل الماء إلى الأودية .
 الوحي : الكتاب؛ فشبه آثار الديار بياقة الكتاب في الحجارة . والوشوم ، الواحد :

(١) الأصطراف : الصرف في طلب المكسب . (٢) القطاعي : الصقر . (٣) البد :
 النوب . (٤) المقوف : الرقبة التي فيه خطوط . (٥) في رواية «ومثارات» .
 (٦) كما بالأصل ولم ترقى إلى استجلابها .

وـشم : وهو أن يُقرَح ظهرُ الكف بالإبر بضروب من النعش ، والثؤرُ : أن يُجعل سطْلٌ على نارٍ ويجعل فيه شحم ، وتشعل فيه نارٌ فيدخن ، فيؤخذ دخانه وهو السوادُ الذي يسقى على السطْل فيوشم به ما قُرِح بالإبر فذلك الثؤرُ .

(لو خود ، قد رأيت بها ، ركول برجليها ، الدمشق مع الحرير)

الخُود : الضجمة ، والدمقس والمدقس : كلُّ ثوب أبيض من كتان أو إبريس (١) أو حرير . ركول ، يقول : اذا مشت جرت ثيابها فضررت أذياها برجليها ، والمعنى : أنها ليست من تشرّم لتعمل وهي منعمة لها من يكشفها .

(إذا آسـتقبلتها كرعت بـفيها كروع المسجدية في الغـدير)
استقبلتها : يريدها كافتتها وقبلتها . كرعت أي رشّفت كا ترشف الإبل الماء ، وكرع الرجل في الماء : اذا شرب . والمسجدية : ضرب من الإبل . والغدير : الموضع المطمئن يمْزِز به السبيل فيقادِر فيه أي يتركه ويُمضى عنه ، والجيمع : عُدران .

(كلانا نـستميـت إذا آتـقـينا وأبـدـيـ الـحـبـ خـافـيـةـ الصـمـيرـ)

(فـقتـلـنـيـ وـأـقـتـلـهـاـ وـنـحـيـاـ وـنـخـلـطـ مـاـ يـمـوتـ بـالـمـشـورـ)

أى يقتلني حبها ويقتلها حبي ثم تتواصل فيكون ذلك نُسُورا .

(ولـكـنـاـ يـمـوـشـاـ رـسـيسـ تـمـكـنـ بـالـمـوـذـةـ فـالـصـدـورـ)

(رشيف الخامسات وقيط هضب قليل الماء في لمب الحرور)

الرشيف : ترشفني كا ترشف الإبل الماء . والخامسات : التي ترد تلمس أى تقبّه ثلاثة أيام وتريد الماء اليوم الرابع . والواقبط : نُفـرـةـ فـالـصـفـاـ يـسـنـقـعـ فيها الماء .

(١) الركول : الضاربة ببرجل واحدة . (٢) الرئيس : أول الحب . (٣) المصب :

المصر . (٤) الصفا : الحجارة الصلبة واحداً صفة ،

(أوليس بعائد يوم التقينا بروض بين محنيه وفوري)

الروض جمع روضة وهو الموضع المشرف على المنخفض ولها مسائل الى الخفض فيها ضروب النبات ، وأحسن ما تكون الروضة على العلو ، الحينة : منعطف ، والجمع : حيان : والقور : جمع قارة وهو الجبل الصغير .

(فتقضي بي مواعيد منسآت وأقضى ما علىَّ منِ اللذور)

ويروى (مُنسآت) من النسيان . ومنسآت : مؤنرات ، النسيئة : التأخير من قول الله عنْ وجل «إِنَّمَا النَّسَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفَرِ»؛ إنما هو تأخيرهم المحرّم الى صفر ، ومنه : نسأ الله أجله اى اخره ، ومنه : آستنسآت الشيء : اذا آشتريته بتأخير .

(وأشنـيـ إن خلـوتـ النفـسـ منـها شـفاءـ الـدـهـرـ آثـرـ ذـيـ أـنـيـ)

ويروى :

* وأشـنـيـ النفـسـ منـها إن خـلـونـا *

يقال : فعل ذلك آثراً ما أى أول كل شيء يبدأ به ، وقول الناس : «إثراً ما» خطأ .

(فليـتـ الـدـهـرـ عـادـ لـنـاـ جـديـداـ وـعـدـنـاـ مـلـئـنـاـ زـمـنـ الـحـصـيرـ)

(وعـادـ الـرـاجـعـاتـ مـنـ الـلـيـالـ شـهـورـاـ أوـ يـزـدـنـ عـلـ الشـهـورـ)

يقول : تكون الليلة كالشهر في طولها ، ليطول ويذوق لها السرور .

(ألا يـرـبـ ذـيـ شـرـيفـ وـمـحـيدـ سـيـنـسـ إـنـ هـلـكـتـ إـلـىـ الـقـبـورـ)

(ومـشـبـوحـ الـأـشـاجـعـ أـرـبـحـيـ بـعـيـدـ الذـكـرـ كـالـقـمـرـ الـنـبـيرـ)

مشبوح الأشاجع - يعني نفسه - اى عرض الكف ، والأشاجع : العصب الذي على ظاهر الكف يتصل بظهور الأصابع حتى تبلغ البراجم السفل ثم تعمض ،

واحدُها ”أشجع“ . وأزبجي : يرتاح لمعروف أى ينحُف له .

(”رفع الناظرين إلى المعالى على العلات ذى خلق يسير“)

على العلات أى على عسير أو نائية تصيبه . يسير : سهل .

(”يكاد المجد ينضج من يديه اذا دفع اليم عن الجزو“)

(”أجلات الكلاب صباً بليل“ فَالْمُبَاهِنُ إِلَى الْمَرِيرِ)

أجلات : أبخرت من شدة البرد . والليل : الريح الباردة التي كأنها يقطر منها

الماء من بردها . فَالْمُبَاهِنُ إِلَى الْمَرِيرِ) اذا رجع وصار . يقال : نسخ الكلب ينسخ نجا ونباحا

ونباجا ، فإذا كان صوته في صدره لا يُفصح به فهو المري) فاراد : أنه من شدة

البرد لا يقدر على النباح . وأنشد :

(”... لا يستطيع نجاها الكلب إلا هربا“)

(”وقد جملت فتاة الحى تدنو مع الملائكة من عرم القدور“)

العرم والعرن : ريح القدر . والملائكة : الفقراء .

(”وكان اللحم يئسره أبوها أحب الى الفتنة من العبر“)

يئسره من الميسر وهو القمار بالقذاح على الجزور ، وأكثر ما يكون الميسر

في الجدب ؛ ويقال للرجل يفعل ذلك : يسر ويسر ، والجمع : الأيسار ؛ ويقال للذى

لا يدخل فى الميسر : برم ، والجمع : الأربع ، وال عبر : أولان من الطيب ثمجم بالزعفران .

يقول : اللهم أحب إليها من العبر لما هي فيه من الجدب .

(١) أجرت : أجذتها أن تدخل بحراها . (٢) تزيد على هذه المصادر « نجا ونباحا » .

(٣) كذلك في الأصل ؛ والبيت لا يعني بصف فلالة ، ونماه :
وتسخن ليلة لا يستطيع * نجاها الكلب إلا هربا

(فَإِنَّا لِلطَّيْبَةِ بَأْتُمْ عَمَّا لَا يَلْهَرُ الدُّنْيَا بِزِيرٍ)
يقول : لا أكرم ناقتي - أنحرها - والرَّيرُ وَالخَدْنُ وَالتَّبَعُ : الذِّي يُحِبُّ
خَادِنَةَ النِّسَاءِ .

(وَلَكُنْ مَا تَرَأَلَ بِالْمَطَايَا خَفَافَ الْوَطْءِ جَائِلَةَ الصُّفُورِ)
يقول : لا أزال أسي في طلب المعالى ؛ والمطايا : الإبل ، الواحد مطية ؛ وإنما
سميت مطية لأنها يركب مطلاها أى ظهرها ، ويقال : قطع الله مطاه أى ظهره ،
ويقال : إنما سميت مطية لأنها يطى بها في السير أى يمدها ، ويقال : مط و مد
ومدّ ، وأنشد :

**مَطْوُتُ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَّ غُرَاثُهُمْ وَهُنَّ الْجِيَادُ مَا يَقْدِنْ بِأَرْسَانِ
(الْبَلْقُونِيَّةِ كَأَنَّ الْأَرْضَ فِيهَا تَجَهَّزُ لِلتَّحْمِلِ وَالْبُكُورِ)**

البلقة : القسر ، والجمع : بلافع . وقوله : للتحمل والبكور ، يقول : كأنّ
الأرض تنهب من تحتهن ، فهن يقادون في السير . قال ابن الأعرابي :
وإنما قال : تجهّز ، لأنه أراد أرت الآل يرتفع وينزل ، فأراد أنه يسير
في الهواجر .

+ +

وقال جران العود :

(أَصِبَحَتْ قَدْجَحَتْ فِي كِسِيرِ بَاتِكْ كَاجْجَحِ الضَّبْعَانِ بَيْنَ السَّخَارِ)

(١) فائدة : يقال : هو زير نساء : يزورهن ، وخدن نساء : يخادنن ، وتبغ نساء : يتبعهن ،
وحدث نساء : يخادنن ، وخلب نساء : يخالبن ، وخل نساء : يخالهن أى يصادقهن . (٢) الآل :
المراب .

الْسَّخَابِرُ : شَجَرٌ إِذَا طَالَ تَكُسرَ رَأْسُهُ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ سَخَابِرٍ . وَالتَّجْمِيعُ : شِدَّةُ النَّظَرِ وَفَعْلُ الْعَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

آتَيْتَ رَأْيَتْ بْنَ أَبِي مَكْبُحِينَ إِلَيْكَ شُوسَاءَ
وَكِسْرُ الْبَيْتِ : شُقْقَةُ السُّفْلَى . وَالصَّبَاعُ : الْذَّكَرُ ، وَالضَّبْعُ : الْأُنْثَى .
(لِبَعِينِي مَلَحَاوِينَ أَخْنَى عَلَيْهِما مَرْوُرُ الْلَّيَالِي كَابِرًا بَعْدَ كَابِرًا)

الْمَلْحُ وَالْمُلْحَةُ : أَشَدُ الرُّرُقَ ، وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيْاضِ ؛ يَقَالُ : رَجُلٌ
أَمْلَحُ الْعَيْنَيْنِ ، وَأَمْرَأَةٌ مَلَحَّاً لِلْعَيْنِ ، وَقَدْ مَلَحَ يَمْلَحُ مَلَحًا ، وَأَقْلَحَ يَمْلَحُ آمْلَحًا ،
وَكَبِشُ أَمْلَحُ : إِذَا كَانَ أَسْوَدَ يَعْلُو شَعْرَتَهُ بَيْاضُ . وَأَخْنَى عَلَيْهِما : أَفْسَدَهُمَا طُولُ
الزَّمَانِ .

لَأَطْعَمُ بَنِي الْكَنَّاتِ حَتَّى رَمِينَ بِي عَلَى حَفَّصٍ مُسْتَمِسِكًا بِالْمَشَارِجِ

(١) فَائِدَةٌ يَقَالُ : رَكِبْ فَلَانَ السَّخَبِرُ إِذَا غَدَرَ ، قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابَتَ :
إِنْ تَقْدِرُوا فَالغَدَرُ مِنْكُمْ شَبِيمَةٌ وَالغَدَرُ يَنْبِتُ فِي أَصْرُلِ السَّخَبِرِ
أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَمُ فِي مَنَابِتِ السَّخَبِرِ ؟ وَقَالَ أَبْنُ بَرِيَّ : إِنَّمَا شَبَهَ الْغَادِرَ بِالسَّخَبِرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ إِذَا أَسْرَى
رَأْسَهُ وَلَمْ يَقِنْ عَلَى انتِصَابِهِ ، يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَبْتَهُنَّ عَلَى رِفَاهٍ كَهْذَا السَّخَبِرِ الَّذِي لَا يَنْبِتُ عَلَى حَالٍ ، بَيْنَا يَرِى
مَعْنَدًا مَنْتَصِبًا عَادَ مُسْتَرْخِيَا غَيْرَ مَنْتَصِبٍ .

(٢) نَالَ اللَّسَانَ — مَادَةُ جَمْعِهِ — : رَوَى حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمُزِيزِ "مُطْفَقُ بِجَمْعِ الْمَاثَدِ النَّفَارِ"
أَيْ يَدِيهِ مَعْ فَتْحِ الْعَيْنِ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَكَانَهُ — وَاللهُ أَعْلَمُ — سَهُو ، فَإِنَّ الْأَزْهَرَيِ
وَالْبَلْوَهْرِيِّ وَغَيْرُهُمَا ذَكَرُوهُ فِي حُرْفِ الْحَاءِ . وَقَالَ اللَّسَانُ فِي مَادَةِ جَمْعِهِ — قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَمْعُ
عِنْ الدَّرْبِ نَظَرٌ بِمُدِيقٍ ؛ وَنَالَ أَبُو عِيْدَةُ : التَّجْمِيعُ : شِدَّةُ النَّظَارِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْدَةَ لِذِي الْإِصْمَعِ :

آتَيْتَ رَأْيَتْ بْنَ أَبِي مَكْبُحِينَ إِلَيْكَ شُوسَاءَ

وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَسْتَهِدُ بِهِ فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ اللَّسَانُ فِي مَادَةِ "جَمْعٍ" .

وَالشَّطَرُ الْأَوَّلُ مِنْ بَيْتِ جَرَانِ الْعَوْدِ دَخَلَ عَلَيْهِ "الْخَرْمَ" وَهُوَ سَقْوَطُ حَرْكَةِ مِنْ أَنْزَلَ الْجَرْمَ أَيْ سَقْوَطِ
"الْفَاءِ" مِنْ "فَعْلَنَ" وَلَا يَدْخُلُ "الْخَرْمَ" إِلَّا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ مِنْ فَعْلَنَ وَمِنْعَلَنَ وَمِنْعَلِيَنَ .

المحفظ ها هنا : مَنَاعُ الْبَيْتِ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ رَمِينَ بِهِ مُهَانًا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَكْتُرُنَ لَهُ ، وَالْحَفَضُ أَيْضًا : الْبَعِيرُ الَّذِي يُجْمَلُ عَلَيْهِ مَنَاعُ الْبَيْتِ — وَهَذَا الْحُرْفُ مِنَ الْأَصْدَادِ — وَالْمَشَاحِرُ : عِبَادَانٌ مِثْلُ عِيدَانِ الْقَبِيطِ ، وَاحْدَتُهَا مِشْجَرَةٌ ؛ وَسَمِّيَ الْمِشْجَبُ شَجَارًا لِأَنَّهُ أَدْخَلَ بِعُصْمَهُ فِي بَعِضٍ ؛ وَيَقُولُ : تَشَاجِرُوا بِالرَّمَاحِ : إِذَا آتَيْنَاكُمْ أَطْعَنَا .

(وَالْفَقِينَ فَوْقَ كُلِّ نُوبٍ وَجَدَنَهُ من الْقُرْفِ لِيَلِ الشَّتَاءِ الصَّنَابِرِ) يَقُولُ : يَوْمُ قَرْفٍ ، وَلَيْلَةُ قَرْفَةٍ ، وَالصَّنَابِرُ : شَدَّةُ الْبَرِدِ ، وَالْقُرْفُ وَالْقَرْفَةُ : الْبَرُدُ . وَيَقُولُ يَوْمٌ صَنَبَرٌ ، وَلَيْلَةٌ صَنَبَرَةٌ .

(وَقَلَنْ : أَبُوكَمْ شِقْوَةٌ لَحَقَتْ بِكَمْ كَدَبَنْ ، وَلَكِنْ هُنَّ إِحْدَى النَّظَائِرِ) عَلَيْكُمْ إِذَا مَا رَبَبْتُكُمْ بِالضَّرَائِرِ) (وَلَكِنْ سَمِعَنَ الشِّيْخَ قَدْ قَالَ قَوْلَةً : عُرَى الْمَالِ عَنْ أَبْنَائِنَ الْأَصَاغِيرِ) (وَلَا تَأْمُنُوا كَيْدَ النِّسَاءِ وَأَمْسِكُوا إِذَا كُنْتَ مِنْهُ جَاهِلًا - مِثْلُ خَابِرِ) (فَإِنَّكَ لَمْ يُسْذِرْكَ أَمْرًا تَحْسَفُهُ

+ +

وقال جران العود :

(إِدْهَقَانُ حَالَ النَّاعِي دُونَاتِ وَالْمَجْرُ وَجَمْعُ "بَنِي قَلْمٍ" فَوْعَدُكَ الْحَشَرُ) قَلْمٌ فِي مَالِكَ أَبْنِ كَانَةٍ ، وَقَلْمٌ فِي الْجَمَادِرَةِ مِنْ قَبِيسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ . (إِلَيْنَا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَصْبِيْنَا "بَهْلُكَ" لَا يَعْنِي شَكْسٌ وَلَا نَجْزِي) بَهْلُكَ : مَكَانٌ فَقْرٌ ، وَيُرَوِي : "بَدَهْلَكَ" وَهُوَ أَجْوَدُ .

(بَعِيدًا مِنَ الْوَاشِينِ أَنْ يَجْمِلُوا بَنَا وَرَاءَ "النَّرِيَا" وَ"الْمَهَالِكُ" لَا سِنْرُ) (إِلَيْنَا طَارَتْ عَقَابُ بَنَا مَعًا لَهَا سَبَبٌ عِنْدَ "الْجَبَرَةِ" أَوْ وَكْرِ) (الْأَطْرَقَتْ "دَهْقَانَةُ" الرَّكَبْ بَعْدَمَا تَهْوَضْ نَصْفُ النَّيلِ وَأَعْتَرَضُ النَّسَرِ)

(١) المِشْجَبُ : خَشَبَاتٌ تَعلَقُ عَلَيْهَا الْبَابُ .

تقوض : سقط ، اعترض للسقوط .

(فقد كانت "الجوازاء" وَهُنَا كَانَتْهَا ظباءً أَمَّا الذئب طردها التَّفَرُّ)

(فِلَمَ الْمَتْ وَالرَّكَابُ مُسَاخَةً إِذَا الرَّضُّ مِنْهَا بَعْدَ لَمْتِهَا فَقَرُّ)

أراد أنه رأى خيالها في منامه .

+++

وقال جران العود :

(بَيْتَتُ أَنَّ "بُرِيدَا" خَفَ حَاضِرُهُ مِنْهُ وَزَايَلَهُ الْمَرْعَى وَالْمَهْمَلُ)

بريد : مكان . يقول : ذهب من كان يحضره من الناس لقلة منه . والمرعى :

(١) الإبل التي ترعى . والمهمل : ما أهمل قدرك بلا راجع .

(٢) وقد رأيت بها الأصرام يجمعهم سهل الأباطح لا ضيق ولا جرل)

الأصرام : الجماعات من الناس ، الواحد : صرم ، والأباطح : جمع أبطح .

والحريل : الكثير الحجارة ، والجمع : الأجرال .

+++

وقال جران العود :

(أَيَا كَبَدَا كَادَتْ عِشَيْةً "غُرْبَ" (٣) (٤) مِنَ الْبَيْنِ إِثْرَ الطَّاعُونِ تَصَدَّعَ (٥))

(٤) عِشَيْةً مَا لِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنِي بَلْ قَطِ الْحَصَى وَالْخَطْفُ الْأَرْضِ مُولَعٌ)

(١) المهل : اسم جمع طامل ، ونظيره : ناب وتب ، خادم وخدم ، وطالب وطلب ، وغائب وغيب ، وسالف وساب ، وراشد ورصد ، ورانج وروح ، وقارط وفترط ، وحارس وحرس ، وفاس وفسس ، وفائل من سفره وفشل ، وخائيل وخاول ، وحابل وبخل ، هذا مذهب سيبويه ؛ وذهب كراع الى أنه جمع .

(٢) الأبطح : الأرض المستوية المهللة . (٣) غرب : ما يجد من مياه بني غير .

(٤) في رواية : « من الشوق » .

(٥) هذه الأبيات نسبت في ديوان الحاسة إلى جران العود ، وقال أبو رياش : هي لدى الرمة .

أى مخافة أى أرى وأنا أبكي .

﴿إِنْهَطْ وَأَحْمُو الْحَطَّ ثُمَّ أَعِدُهُ بِكَتْمٍ، وَالْغَزَلَانُ حَوْلَ وَقْعٍ﴾

﴿إِعْشِيَّةٌ مَا فِي مَنْ أَفَامُ "بُرْبٍ" مَقْأَمٌ وَلَا فِي مَنْ مَضَى مَتَسَرَّعٌ﴾

+ +

وقال جران العود :

﴿أَقْسَمْتُ لَا أَبْغِي شَاءَ مَنِيَّةً وَعَنْدَكَ حَوَاءَ مُنْيَخْ وَحَنْظُلٌ﴾
مانيخ : عاري ، والجمع : منانخ . والحواء : بتملة . منيغ : دائم كثير أى تجذب
به . الحنظل يستخرج حبه فيؤكل .

﴿وَصُمْبُ صَفَا يَا قَدْ أَظَلَّ نِتَاجُهَا بِجَالِيْحُ فِي عَامِ الثَّمَامِ الْمُجَزَّلِ﴾
أى ولك صمب يعني إللا صمبها ، والصمبة : بياض تعلوه حمرة . وصفايا غزارة ،
واحدتها : صفي . قد أظلل : أى قد دنا نتاجها . وبجاليج : تجتلع الشجر أى تأكل
شوكة في الشتا ، في قلة العشب ، فإذا فعلت ذلك دام لبنيها . والثمام : ضرب من
النهت . والمجزل : الماكول ، يقال : جزاله اذا أكله .

﴿لَأَنْ يَجْلِي اللَّيلُ عَنْهَا تَحِيَّصَةً كَأَنْ حَشَاهَا طَبْدُ مُسْلِسِلٍ﴾

تحيصة : اطيفة البطن من الجوع . مسلسل : فيه طرائق .

يقول : لأن يجل الليل عن أمراته هكذا أعنف وأنق لعرضي من مراولة ائمه
أعنف عليه في المسئلة .

﴿أَعْنَفُ وَأَنْقَ مِنْ لَقِيمٍ أَكْدَهُ أَجَادِلُهُ عَنْ هَالِهِ وَهُوَ أَجْدَلُ﴾

(١) تخزن به : اكتفى به في الأكل . (٢) به أنوار ، وهو اختلاف حركة الروى .

(٣) أجدل : أشد جدالا .

وقال جرَان العَوْد :

إِنِي - وَرَبُّ رِجَالٍ شَعْبُهُمْ شُمُبٌ
شَئِيْ يَطْوُفُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالْجَمَرَةِ
الشَّعْبُ : الْحَىِّ، يَقُولُ : هُم مِنْ أَحْيَاءِ شَئِيْ .
لِأَحْبَاهَا فَوْقَ مَا ظَنَّ الرَّجُلُ بِهَا حُبُّ الْعَلَاقَةِ لَا حُبُّ عَلَى الْخَبَرِ^(١)

وقال جرَان العَوْد :

لَوْزَدَ كَرَنِي الصَّبَا بَعْدَ التَّنَاهِي حَامَةُ أَيْكَةٍ تَدْعُو الْحَمَامَ
الصَّبَا وَالصَّبُوَّةُ : رِقَّةُ الشَّوَّقِ . وَالتَّنَاهِي : الْكَفِ . وَالْأَيْكَةُ جَمِيعُهَا أَيْكَ
وَهُوَ مَا آتَلَفَ مِنَ الشَّجَرِ .
(أَسْيَلَآ خَدْهُ، وَابْلِيمَدُّ مِنْهُ تَقْلَدَ زِينَةً خُلِقْتَ لِزَاماً)
الْأَسْيَلُ : السَّهْلُ الطَّوِيلُ . تَقْلَدَ زِينَةً : أَرَادَ الطَّوْقَ . لِزَاماً : لَا يَفْارِقُهُ ،
وَأَرَادَ الْقُمْرِيَّةَ .

لَكَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ دَعَاهُ "نُوحٌ" نِظَامًا مَا يَرِيدُ بِهِ نِظَامًا
(أَتَيْخَ لَهُ صَحَّى لَمَّا تَمَّى عَلَى الْأَغْصَانِ مِنْصَلَنَا قَطَاماً)
اتَّيَخَ لَهُ : قُدْرَلَهُ . تَمَّى : أَرْتَفَعَ . مِنْصَلَنَا : ماضِيَا يَطْلُبُ . قَطَاماً : صَفَراً.
(فَقَدْ حِجَابَهُ بِمَذَرَبَاتٍ يُرِيكَ الْحَائِنَاتِ بِهِ الْحَمَامَ)
قَدْ : قَطَعَ . مَذَرَبَاتٍ : مَحَدَّدَاتٍ ، أَرَادَ : الْخَالِبُ . الْحَائِنَاتِ : الْمَالِكَاتُ .
(لَتَرَى الطَّيْرَ الرَّوَائِدَ مُعِصَمَاتٍ * حِذَارًا مِنْهُ بِالْغَيْلِ أَعْصَامَهُ)

(١) هذان البيان مكرران في قصيدة ستان بعد .

الروائد: التي ترود - تذهب وتتجه - . مصمات: مستمسكات . والغيل:
الشجر؛ حذارا من هذا الصقر .

(١) دعنه فلم يحب بيكته شجوا * فهو يجي شوفها ورقا (أواما)

الورق : القماري في ألوانها .^(٢)

(كَانَ الْأَيْكَ حِينَ صَدَحَنَ، فِيهِ نَوْاعِمُ يَلْتَدِمَنَ بِهِ الْكِدَامَ)

الصَّدْحُ : رفعُ الصوتِ ، يقالُ : صَدَحَ يَصْدَحَ صَدْحًا وَهُوَ مُشْتَرِكٌ ، قَالَ : وَسَبَّبَتِ النَّائِحةُ لِأَنَّهَا تُسَاوِحُ صَاحِبَتِهَا أَيْ تَحَاذِيهَا . وَالآتِدَامُ : ضَرْبُ الصَّدْرِ ، يَقُولُ : أَسْعَدْنَاهَا عَلَى البَكَاءِ .

﴿فَهِيَّعْ ذاك بَنِي الشَّوْقَ حَتَّىٰ يَكْبُتُ وَمَا فَهِمَتْ لَهَا كَلَامًا﴾

3

وقال جراث العود :

وَرُوَى لَاهِنْ مُقِيلٌ، وَلِجَيْفُ الْعَقِيلِيْنْ، وَقَالَ خَالِدٌ : هِي لِحَمَّ الْخَضْرَى .

(بيان الخليط ما للقلب معقول ولا على الجيرة الغادين تعوّيل)

(١) التزام بجمع تواهم وهو المزبور من جميع الحيوان مع غيره في بطن من الآشين فصاعدا ذكرها أوأثنى أو ذكرها أوأثنى ، وإذا كان من الآدميين جاز أن يجمع مذكرة جميع المذكر السالم فيقال: تواهون وتواهين .

(٢) القماري : جمع فريدة - بضم الفاف - وهي أثني ضرب من الحمام ، والذكر : ساق حم ، والقمرية مانعوذ من القمرة وهي لون الى المخضرة ، وقبيل : بياض فيه كدرة . (٣) الأيك جمع أيكة

• سجراً تدريجياً أنت ؟ دليل : العصمه سبق اصدراً وقراراً وحررت من ناعم التسجيل .

كتاب الشاعر

* إن الخلط أحدوا الله: فاشتكوا

يقال : ماله عَقْل ولا مَعْقُول ، ولا جَلْد ولا بَحْلُود . ويقول : ما عليهم تعوّيل ، لأنهم قد فاتوا ومضوا ، وهو من المَعْوَل وهو الْحَمْل ، تقول : عَوْلٌ عَلَى مَا شَتَّت : أى حَمْلِي .

نَرَأَمَا هُمْ فُعَدَّةٌ مَا نَكَلَهُ — مَوْهِي الصَّدِيقُ بِهَا وَجَدُّ وَخْبِيلُهُ
 تخيل - من الخبل - وهو ما أفسد ، والنبل : الفاحل . يقول : قومها
 عُدَادٌ لِّقَوْمٍ وَهِيَ صَدِيقَةٌ لِّي ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِذْ قَوْمٍ لَّأْسِرَهَا عَدُوُّهُ — نُبَلٌّ بَيْنَنَا سَجْلاً وَجَامِاً
نَرَكَانِي يَوْمَ حَثَّ الْحَادِيَانِ بِهَا — نَحْوُ "الْإِلَوَانِي" بِالْطَّاعُونِ مَتْلُوْلٌ
 من قول الله عز وجل ”وتله للبيتين“ أى صرّعه .

(٤) لِيَوْمَ آرْتَحَلْتُ بِرَحْلٍ دُونَ بِرْدَعَتِي وَالْقَلْبُ مُسْتَوْهَلٌ بَالْبَيْنِ مُشْغُولٌ
(٦) إِنَّ الْحَمْلُ الْفَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولٌ
 ويروى : * لأدفعه *

اغتررت : وضعتِ رجل في الغَرْز وهو الرَّكَاب - رَكَابُ الرَّجُل - ، والنَّصْو : البعير الذي أنصاه السفر . قوله : لأبعنه أى لأدفعه في السير . والْحَمْلُ : الإبل .
 معقول : لم يُحَلِّ عِقَالَه دَهْشا .

(١) فَاسْتَعْجَلْتُ عَبْرَةً شَعْوَاءَ قَحْمَهَا مَاءً، وَمَآلَ بِهَا فِي جَفْنِنَا الْجَوْلُ
عَبْرَةً : دَمْعَةً . شَعْوَاءً : مُتَفَرِّقَةً . قَحْمَهَا : أَسْرَعَ بِهَا، أَى دَفَعَ بَعْضَهَا بَعْضًا .
 الجُول : جانب العين .

(١) السجل : الدلو الملاي . (٢) البلام : القدح . (٣) الإبرانة : في مياه بني عقيل بجد . (٤) يكتن عن الزوجة بالبردعة . (٥) مستوهل : فازع . (٦) وفي رواية : العوادي ، من عدا يعلو بمعنى جرى .

(فقلت: ما لِمُولُ الْحَىِّ قد خَيَّفَتْ
 أَكَلَ طرِيفَ أَمْ غَالَّهُمُ الْغُولُ؟)
 ((يَنْهَاوْنَ طَوْرَا فَابْكِي ثُمَّ يَرْفَهُمَا
 آلُ الصَّحَى وَالْمَهْلَاتُ الْمَارِسِيلُ))

المهلاطُ : الضخامُ . المراسيلُ : السراغُ .
 ((زَنْجِي بِهِمْ رَجْفُ الْأَلْيَى مُلْيَّةً أَظْلَاهُنَّ لَأَيْدِيهِنَّ تَعْبِلُ))
 رَجْفُ : ترجمُونَ في سيرها، مُلْيَّةً : شدادٌ . يقول : صار ظلُّ كُلُّ شيءٍ
 تختنهُ، لأنهم ساروا في الماجرة، كما قيل :

* وَأَنْتَقَلَ الظَّلُّ فَصَارَ جَوْرَبَا *

((وَلَلْمُدَاهَةُ عَلَى آثَارِهِمْ زَجْلٌ وَالسَّرَابُ عَلَى الْحِزَانِ تَبْغِيلٌ))
 واحد الحزان : حَزِيزٌ، وهو ما غلط من الأرض، تبغيل : آخر طراب وسرعة كما
 يُغلل البعير .

((إِنْهَى إِذَا حَالَتِ الشَّهَاءُ دُونَهُمْ وَأَسْتَوْدَ الْحَرَّ، قَالُوا قَوْلَةً : قِيلُوا))

((وَأَسْتَقْبَلُوا وَادِيَّا جَرْسُ الْحَمَامِ بِهِ كَائِنَهُ نَوْحُ أَنْبَاطِ مَنَا كِيلُ))

الجرسُ : الصوت ، أراد : أن الوادي مُنصب فالحمام يغرّ فيه .

((لَمْ يُقْ منْ كَبْدِي شَيْئًا أَعْشِ بِهِ طُولُ الصِّبَابِيَّةِ وَالْبَيْضُ الْمَرَاكِيلُ))

المركولة : العظيمة الوركين الضخمة الخلق .

((زَمِنْ كُلُّ بَدَاءَ فِي الْبُرْدِينِ يَسْتَلِهَا عن حاجة الْحَىِّ عَلَامُ وَتَحْمِيلُ))

البداء : الواسعة الصدر . والعلام : الحنان . تحمّيل : أن تكون في الجلة .

(١) الآل : السراب . (٢) زنجي من الرخد وهو ضرب من السير . (٣) الألى :
 جمع على وهو عظم الحنك الذي عليه الأسنان . (٤) الرجل : الصوت . (٥) النوح :
 - بفتح التون وضمها - : النساء يجتمعن للبكاء في المزن . (٦) الجلة : بيت يزين بالبنور .

لِمَّا يَحُولُ وَشَاحِهَا إِذَا أَنْصَرَتْ **وَلَا تَجُولُ بِسَاقِهَا الْمُلَاحِيْلُ**

أعداء متنبئها ولتهما مرجلٌ منهلٌ بالمسك معلولٌ

* مَعْكُفٌ * : وَرُوَى : أَعْدَاءٌ : جِوانِبٌ ، مِثْلُ أَعْدَاءِ الْوَادِي .

أى قد عُكَفَ وَقُتِيَ - يعنى شعرها - ، أى هو معطوف بعضه على بعض .

منهُ بالمسك معلوم أي سُقُّ مَرَّةً بعْدِ مَرَّةٍ — من العَلَلِ والنَّهَلِ — .

عَرْهَ عَيْفَ الْأَطْرَافِ ذَا غُدْرَ كَانْهُنَّ عَنْقِيْدُ الْقُرْيَ الْمِلْ

عَطَفَ الْأَطْرَافَ مِنْ جُعْدَتِهِ . غُدْرٌ : ذَوَابٌ .^(١)

(هَفْ الْمُرَدِّي رَدَاحٌ فِي تَاوِدَهَا مخطوطهُ المتن والأحداثِ عَطْبُولٌ)

عُطِّبُول : طَوِيلَةُ الْعُنْقِ . وَيُروَى :

* مخطوفةٌ منهي الأحشاء عطبوُل *

أى دقة الخصْر . والمردُى : حيث يقع رداًها منها . يقول : ذلك منها
 ضامرٌ ، كما قيل : ”أعلاها قضيب ، وأسفلها كثيب“ . رَدَاحٌ : عظيمةُ العَجْزُ ،
 وكنيبةُ رَدَاحٍ : اذا كانت عظيمةً . تآودها : تشتها . مخطوطة المتن ، قال
 الأصمي : ملساء المتن ، كأنها حُطّت بالمِعْطَى ، وهي خشبةٌ يُسْطَرُّ بها الخزازون . يقول :
 فهى مصقوله الحَلْدٌ - يبرُق جلدتها - . والخشا : ما بين ضائع الخلف الذى فى آخر
 الحنب الى الورك .

﴿كَاتٌ بَيْنَ سَرَاقيْهَا وَلَبَهَا جَرَأْ بِهِ مِنْ نَجُومِ اللَّيلِ تَفْصِيلٌ﴾

الترقُّوان : العظمتان المشرفتان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف

نُفْرَةُ النَّحْرِ . وَقَوْلُهُ : بَحْرًا ، أَرَادَ : السُّمُوتَ وَالْمَعْكُودَ فِيهَا دُرًّا .

(١) غدر : جم غدرة وهي الدزابة . (٢) القصيـب : الفصن . (٣) الكثـيب :

١٣٦ - تعلیم الطلاق

(١٢) لِتَشْفِي مِنَ السَّلَّ وَالِرِسَامِ رِيقُهَا سُقُمٌ مَنْ أَسْقَمْتُ دَاءَ عَقَابِيلُ)
 (١٣) لِتَشْفِي الصَّدَى أَيْمَانًا مَالِ الْبَضْجُومِ بَهَا بَعْدَ الْكَرَى زِيقَةً مِنْهَا وَتَقْبِيلُ)
 الصَّدَى : الْعَطَش ؛ رَجُلُ صَدِيَانُ ، وَأَمْرَأَةٌ صَدِيَّا . وَالْكَرَى : النَّوْم ، لَأَنَّ
 الْأَفْوَاهَ تَغْيِيرٌ بَعْدَ النَّوْم ؛ فَيَقُولُ : هِي طَيْبَةٌ رِيحُ الْفَمِ فِي وَقْتِ تَغْيِيرِ الْأَفْوَاهِ ؛ وَأَنْشَدَ
 لِأَبِي زَيْدٍ :

وأحدَتِ الْبُونُمُ بِالْأَهْوَاهِ تَهْيَا بَا
بُسْكِرُ وَرَحِيقُ شَابَ فَانْشَابَا
بِالشَّعَبِ مِنْ "مَكَّةَ" - الشَّيْبُ الْمَاتِكِلُ
يَعْتَدُ آخَرَ دُنْيَا وَمَقْتُولُ
يَعْتَدُ آخَرَ دُنْيَا : أَى مِنْهُمْ هُوَ آخَرُ رَمْقٍ ، وَمِنْهُمْ مِنْ قَدْمَاتِ .
زَهَالِيلُ : مُلْسُنُ ، وَاحِدَهَا : زُهْلُولُ .
زَهَالِيلُ : حَكَّتَهَا يَوْمًا إِذَا أَبْتَسَمَتْ
بِرْقُ سَحَابَتِهِ غُرْرُ زَهَالِيلُ
يَعْنِي التَّغْرِيْرُ - وَإِنْ لَمْ يَجْرِهِ ذَكْرٌ . وَالْزَّهَرَ : النُّورُ .
زَهَالِيلُ : كَاهِنَ يَنْصُو الدَّرَعَ مَفْصِلَهَا سَبِيْكَةَ لَمْ تُقْصِمْهَا الْمَنَاقِيلُ

(١) الرسام : التهاب الصدر . (٢) العقابيل : بقايا العلة . (٣) كذا بالأصل
و مصدر المحت .

- * اذا الثى رفات بعد الكرى وذوت *
- رفات : بحفت — وبعزم هذا البيت ورد في اللسان هكذا :
- * وأحدث اليوم في الأنوفاء عيابا *
- نم قال : يجوز فيه أن يكون العياب أسمًا للعب كالقتاد والجبان ، ويجوز أنه يريد «عياب» لخذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . (٤) الشمان : البرد والمطر . (٥) الفادية :
- المحاجة .

قال الأصمى : تأثر قلبي الدرع^(١) ، أراد : أن عليها إزارا اذا ألتقت الدرع .
وتتضو : تلقي . وسبكـة : فضة .

(أو مِنْهُ كَشَفْتُ عَنْهَا الصَّبَارَهَا حَتَّى بَدَا رَيقُهُ مِنْهَا وَنَكَلَهُ^(٢))

ويروى :

* سَفَرَتْ عَنْهَا الصَّبَارَهَا *

وسَفَرْتْ : قَسَرَتْ ، وأَنْشَدَ :

* سَفَرَ السَّمَاكِ الْزَّيْرَجَ المَزَبَرَجَ *

والْهَجَحُ : الغبار ، والرِّيقُ : أول السحاب . والتَّكَلْلُ : التَّسْمٌ ، ويقال : قد
كَلَّ الْبَرْقُ اذا تَسَمَّ . الأصمى : تَكَلَّ الْبَرْقُ اذا رَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وأراد : كأنها
سبكة أو مزنة .

(أو بِيَضَّةً بَيْنَ أَجْمَادِ يَقْبَلُهَا بِالْمَنْكِبَينَ سُخَامُ الرَّفِ إِجْفِيلُ^(٣))

شَبَّهُهَا بِالبيضة فِي ملائستها ، قال الأصمى : الجَمَدُ من الصَّمَدِ ، والجَمِيعُ : أَجْمَادُ
وِجَادُ ، والصَّمَدُ : المَكَانُ الْغَلَيْظُ فِيهِ صُخُورٌ لَا يَلْعُنُ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً ، وَجَمَعُ
الصَّمَدُ : صَمَادٌ . وسُخَامٌ : لَيْنٌ ، وهو من السوادِ ، قال جندل :

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجِيلِ قُطْرٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غُرْمٍ^(٤)

واجفيل : يَحْفَلُ اذَا دُعَرَ اَيْ يُسْرَعُ - يعني الظلـ - .

(لِيَخْشَى النَّدَى فَيُولَمَّا مَقَاتَلَهَ حَتَّى يَوَافِ قَرْنَ الشَّمْسِ تَرْجِيلُ^(٥))

ترجيل : ارتفاع ، يجعل صدره يليها وبطنه لثلا يصيّبها مطرّ .

(١) الدرع : القبيص . (٢) ارف : الصغير من رئيس العام . (٣) الصحصحان :

ما آسني من الأرض . (٤) الأنجل : الواسع .

أونجَةٌ من إِرَاجِ الرَّمْلِ أَخْدَهَا
عن إِلْفِهَا وَاصْحَحَ الْحَدَنِ مَكْحُولٌ)
الإِرَاجُ : الإِنَاثُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَاحْدَهَا إِرَاجٌ . أَخْدَهَا : خَلَفَهَا عَنْ صَوَابِهَا
وَلَدُهَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ .

(بُسْقَةٌ مِنْ نَقَادِعَافِ) يَسْكُنُهَا جَنُّ الصَّرِيعَةِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ
بُسْقَةٌ مِنْ نَقَادِعَافِ) يَسْكُنُهَا جَنُّ الصَّرِيعَةِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ
بُشْقَةٌ مِنْ نَقَادِعَافِ نَقَادِعَافُ ، أَرَادَ : بُشْقَةٌ ، وَهِيَ غَلْطٌ بَيْنِ رَمْلَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : شَقَائِقُ . وَالنَّقَادِعَافُ
مِنْ الرَّمْلِ : مَا طَالُ . وَالْعَزَافُ : مَوْضِعٌ . وَالصَّرِيعَةُ : الرَّمْلَةُ الْمَفْرِدَةُ .
فَقَالَتْ لِهِ النَّفْسُ : كُوْنِي عِنْدَ مَوْلِهِ إِنْ مُسْكِنَيْنَ إِنْ جَاْوِزَتْ مَا كَوْلُ
(فَالْقَلْبُ يُمْتَأَنِي بِرَوْعَاتِ تُفَرَّعَهُ وَاللَّهُمْ مِنْ شَدَّةِ الْإِشْفَاقِ مَخْلُولُ)
(تَعْنَادُهُ بِفَوَادِ غَيْرِ مَقْسُمٍ وَدَرَرَةٌ لَمْ تَخُونْهَا الْأَحَالِيلُ)
تَعْنَادُهُ أَىْ تُلْمِ بَوْلَهَا . غَيْرِ مَقْسُمٍ : أَىْ لَاهِمُ لَهَا غَيْرُهُ . لَمْ تَخُونْهَا : لَمْ تُنْقَصْهَا .
وَاحِدُ الْأَحَالِيلِ : إِحْلِيلٌ وَهُوَ خَرْجُ الْلَّبِنِ . يَقُولُ : لَمْ تُلْحَبْ وَلَمْ تُرِضَهَا وَلَمْ تُنْقَصْ لَبَنَهَا .
(حَتَّىْ أَحْتَوَى بِكَرَاهَا بِالْجَوَ مَطَرِيدٌ سَمْعَمُ أَهْرَتُ الشَّدَقَيْنِ زُهْلُولُ)
أَحْتَوَى : اخْتَطَفَ . وَالْجَوُ : مَا آطَمَانُ مِنَ الْأَرْضِ . وَسَمْعَمُ : خَفِيفٌ .
وَأَهْرَتُ الشَّدَقَيْنِ : وَاسِعُ الشَّدَقَيْنِ . وَزُهْلُولُ : خَفِيفٌ .

وَيُرَوَى :

(إِرْجَنِي أَحْتَوَى بِكَرَاهَا بِالْجَزَعِ مَطَرِيدٌ هَلْمُوكِ كَهَلَالُ الشَّهْرِ هُذْلُولُ)
أَحْتَوَى : أَخْدَهَا . وَالْجَزَعُ : مَنْعِطُفُ الْوَادِي . هَلْمُوكِ : خَفِيفٌ . كَهَلَالُ
الْشَّهْرِ : مِنْ صَمْرَهُ . هُذْلُولُ : سَرِيعٌ .

(شَدَّ الْمَاضِيَّ مِنْهُ كُلُّ مَنْصَرِفٍ) مِنْ جَانِبِهِ ، وَفِي الْخُرْطُومِ تَسْهِيلُ

(١) الْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنٍ ، وَهِيَ وَاسِعَةُ الْعَيْنِ مَعَ حَسْنٍ . (٢) الْمَطَافِيلُ جَمْعُ مَطَافِيلٍ وَهِيَ ذَاتُ الْأَطَافِيلِ . (٢) يَرِيدُ بِهَا الْوَصْفَ الْذَّئْبَ .

يقول : أخذ ولدَها فشَدَ مَاضِهَ عَلَيْهِ . كُلَّ منْصِرِفٍ : أى كُلَّ نَاحِيَةٍ . وفي خِرْطومِ
الذَّئبِ تَسْمِيلٌ : أى طُولٌ .

(لَمْ يَقِنْ مِنْ زَغْبٍ طَارَ النَّسِيلُ^(١) بِهِ^(٢) عَلَى قَبَرًا مِنْهُ^(٣) إِلَّا شَمَائِيلُ^(٤))

يريد : من زَغْبِ الذَّئبِ . وشَمَائِيلٌ : بقِيَةٌ ، يُقالُ : مَا بَقَى عَلَى النَّخْلَةِ
إِلَّا شَمَائِيلٌ ، إِذَا بَقَى فِي كُلِّ عِنْدِقٍ شَيْءٌ – عنْ أَبِي عُمَرٍ – ؛ قَالَ الْأَصْحَى :
إِلَّا شَمَائِيلٌ : إِلَّا حِلْ خَفِيفٌ ، وَنَافِعٌ شَمَالٌ وَشَمَلَةٌ : أى خَفِيفٌ .

(كَأْتَمَيْنَ عَيْنِيهِ وَزُبُرْتَهِ^(٥) مِنْ صَبَغِهِ فِي دَمَاءِ الْقَوْمِ مِنْدِيلُ^(٦))

الزُّبْرَةُ : مَوْضِعُ الْمِنْسَجِ . مِنْ صَبَغِهِ بِأَكْلٍ أَوْ بَكْرَعٍ فِي الدَّمَاءِ . مِنْدِيلُ : مَا
عَلَيْهِ مِنْ الدَّمِ .

(كَالْرَّمْعُ أَرْقَلُ فِي الْكَفَنِيْنِ وَأَطْرَدَتْ^(٧) مِنْهُ الْقَنَاهُ وَفِيهَا لَهَدَمُ غَوْلُ^(٨))

أَرْقَلُ : اضطربَ أَيْ هُنْزُ فَسَلَ . وَأَطْرَدَتْ : نَتَابَتْ حِينَ حُرْكَتْ .

وَاللهَدَمُ : السَّنَانُ الْحَادُ . وَغَوْلُ : يَقْتَالُ كُلَّ مَا ظَفَرَ بِهِ .

(بَطْوِيَ الْمَفَاوِزُ غِيطَانًا ، وَمَنْهَلُ^(٩) مِنْ قُلَّةِ الْحَزَنِ أَحْوَاضُ عَدَامِيلُ^(١٠))

الْغَيْطَانُ : مَا آطَمَانُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمَنْهَلُ : مَوْضِعُ الْمَاءِ . وَقُلَّةُ الْحَزَنِ :

أَعْلَى الْحَزَنِ . عَدَامِيلُ ، الْوَاحِدُ : عَدْمِيْلُ .

(١) الرَّغْبُ : أَوْلُ مَا يَدْرِي مِنَ الشَّيْرِ وَالرَّيْشِ . (٢) التَّسِيلُ : مَا يَسْفَطُ مِنَ الرَّيْشِ .

(٣) الْقَرَا : الظَّهِيرَ . (٤) الْمَنْ : يَأْخُذُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٥) الْزُّبْرَةُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ

عَلَى الْكَنْفِ . (٦) الْمِنْسَجُ : الْكَاهِلُ ؟ أَوْ هُوَ مِنْهَى مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ ؟ أَوْ هُوَ الْمُبْتَرُ مِنْ كَاتِبَةِ الدَّاَبَةِ عَد-

مَتْهَى مِبْتَتِ الْعَرْفِ تَحْتَ الْقَرْبَوْسِ ، يَقْالُ وَضْعُ رَحْمِهِ عَلَى مِنْسَجِ فَرَسِهِ ، وَرَضْعُوا رَمَاحِهِمْ عَلَى مِنْسَجِ

خَيْلِهِمْ . (٧) مِنْ صَبَغِهِ : مِنْ غَمَسِهِ . (٨) عَسْلُ الذَّئبِ : اضطربَ فِي عَدُوِّهِ وَهُنْ

رَأْسُهُ مِنْ مَضَانِهِ . (٩) الْحَزَنُ : ضَدُّ التَّسِيلِ . (١٠) الْعَدْمِيْلُ : الْقَدِيمُ .

(لـ) دعـا الدعـوة الـأولـى فـاسـمـهـا وـدـونـهـ شـفـقـةـ : مـيلـانـ أوـمـيلـ ،)

(كاد اللئام من المؤذن يسيطرها) ورجح بين تحيتها خطأ

اللَّاعِ : بَقْلُ فِي أَوْلَ مَا يَدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَغْلُطُ . وَيُقَالُ : إِنَّ الدِّنَّى لِعَامَةٌ .
يَسْجُطُهَا : يَذْبَحُهَا وَيَفْتَلُهَا . يَقُولُ : كَانَتْ تَرْعَى فَلَمَّا عَامَتْ أَنَّ الذَّبَّ أَصَابَ
وَلَدَهَا كَادَتْ تَقْضِي بِالْحَوْذَانِ مِنَ الْحُزْنِ عَلَى وَلَدَهَا . وَالرَّجِرُجُ : الْلَّاعِبُ يَتَرْجِجُ
أَيْ يَذْهَبُ وَيَنْبَيِءُ ، يَقُولُ : لَمْ تُسْعِ اللَّاعِ مِنَ الْحَوْذَانِ ؛ - وَإِنَّمَا تُسْعِ الطَّعَامَ
لَا اللَّاعِ . وَمَعَهُ لَا ، إِذَا تَسْفَسَتْ فَهُ الْأَيُّ حَمَّةٌ وَتَمَطْطِطٌ : حَمَّةٌ .

وَخَنَاطِيلٌ : قَطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَقَعَتِ الْمُنْذَرَةُ أَطْلَافٌ مُخْدَرَةٌ﴾

تدری: به المَقْرَبِ تَرْجِمَ الْخَزَّافِ وَهُوَ خَبْرُ الْبَرِّ—وَمُخْذِرَةٌ: أَيْ مُحَدَّدةٌ. وَتَحْلِيلٌ:

قليل . يقول : اذا وقعت قوائمهما على الأرض لم تثبت الا بقدر تحمله اثنين .

﴿حتى أنت مريض المِسْكين تجتمعه وحولها قطاعٌ منها رعابيل﴾

رُعَابِيلْ : قَطْعٌ، وَيُرَوَى نَحْرَادِيلْ : وَلَا وَاحِدٌ لَهَا .

(٧) بحث الكباب لقلب في ملاعبها وفي البدن من الجناء تفصيل

وَرُوِيَ : « تَصْلُّ » . الْكَعَابُ : حِنْ كَعْبَ نَدَابَا . وَتَفْصِيلٌ : خَضَبَتْ

مَكَانًا وَيَوْمًا آخَرُ . وَتَصِيلٌ : مِنْ قَوْلِكَ : نَصْلَ الْخَضَابُ .

والخنطولة: الفضة من الالب، وإيل خنطول: مفترقة، وجاء في اللسان أنه لا واحد لها من جنسها.

(٦) المزامي : بات طيب الراحلة . (٥) الخيري : بنات أصفر الزهر . (٧) يقال :

(٧) القاب — بعض الفاف — : السوار . واحدتها خردولة وهي الفففة المقلية .

(٨) كتب : نهاد وأشرف . (٩) نصل : تكشف وذهب .

وقال جران العود :

(طربنا حين أدر كا آذكار وحاجات عرضنا لنا يكابر)

وفي رواية : * راجعنا *

(الحفن بنا ونخن على " نمبل ")
كما لحقت بقائدها الفظار)^(١)

(فرققت النطاف عيون حضني قيلاد ثم لج بها آنحدار)^(٢)

الرقة : أن تملئ العين دمعا ولا تفتر .

(فظلت عين أجلينا مروحا - مروحاف عوقيه آبدار -)^(٣)

(كشول في معينة مرووح يشد على وهيتها المرار)^(٤)

الشول : البقية من الماء ، والمعينة : المزادة ، والتعيين : أن ترق وتهيا للفرق .

ويروى : * معينة نضوج * يعني المزادة تتض� بالماء .

(وتنا حيرة بشعب " نجد ")
حق الين وانقطع الحوار)^(٥)

(سما طرق غداة " أنيبات ")
وقد يهدأ التشوّق إذ أغروا)^(٦)

(بكتبة حيث زاحها العقار)^(٧)

(إل طعن لاختبني " غفار ")
يرجعن الحول مصعدات)^(٨)

(" لمكاش " فقد بيس القرار)^(٩)

(ويمعن الركاب " بنات نعيش ")
وفينا عن مغارها آزورار)^(١٠)

(١) نمبل : موضع بالين . (٢) القطار : الإبل يقطرون بما على نسق ، واحد خلف واحد .

(٣) النطاف : ما قطر من الدمع . (٤) المروح : التي ترى بما فيها من ما .. (٥) الوهة :

الفرق في السقا ، أو ما وهم منه حتى كاد يترقب . (٦) المرار : الحبل . (٧) أنيبات : قرية

في أرض اليسمة . (٨) بنو غفار : قبيلة وهي رهط أبي ذر الغفارى . (٩) كابة : ماء في وراء

نباخ بني عامر . (١٠) العقار : الرمل ، ومن معانها أيضا " الكلاء " . (١١) عكاش :

ماء عليه نخل وقصور لبني نمير من وراء حظيان بالشريف ، والقرار : منافع الماء .

يَمْنُ : قصدَ . والرِّكَابُ : الإِبْلُ . وآزوراً : مَيْلٌ . وأسْرَ رَجُلٌ من طَيْ فَرِيكَبْ أبُوه وعَمِه لِيفَدِيَاهُ . فعاشرُهَا آسْرَهُ ، فقال أبُوه : لا واللهِ جعل بنا نعيش على جَبَل طَيْ لَا زَدْتُكْ ؛ ثم قال لأخِيهِ : اركِب بنا ، فقال له أخوه : تركِ ابنك في أيديهم ؟ قال : قد ألقَيت إِلَيْهِ شِينَا إِنْ كَان يَعْقُل فَسَيَاتِيكَ ، أى يَهُرُبْ وبِقِصْدُ قَصْدَ بَنَاتِ نعيش ، فرجَعوا إِلَى الْحَمِيْ فَاصْبَوْهْ قَدْ سَيَقَهُمْ .

(نَحْوُمْ يَرْعَوْنَ إِلَى نَجْوِيمْ كَمَا فَاعَتْ إِلَى الرَّبِيعِ الظَّهَارِ)

يَرْعَوْنَ : يُعْدَتْ . وفَاعَتْ . رجَعَتْ . والرَّبِيعُ : مَا تَنَجَّ فِي أَوْلَ الرَّبِيعِ .
الظَّهَارُ ، جَمْعٌ : ظَهُرٌ وَهُوَ أَنْ تَعْطَفَ ناقَاتٍ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى ولَدٍ وَاحِدٍ .

(فَقَلَتْ : - وَقَلَّ ذَلِكَ هُنْ مَنِي - سَقَيَ بَلَدا حَلَّتْ بِهِ الْقِطَارُ)^(١)

(رَأَيْتُ ، وَصُبْحَتِي "بُنَاصِرَاتٍ" ، حُمَّوْلًا بَعْدَ مَا تَسَعَ النَّهَارُ)^(٢)

مَنَعَ يَمْنَعُ مُتَوْءَ ، أى : أَرْتَفَعَ ، وَقِيلَ : أَنْتَفَجَ النَّهَارِ إِذَا عَلَا ، وَأَتَيْتَهُ شَدَّ النَّهَارِ ، وَجِينَ تَلَعَ النَّهَارُ ، أى : حِينَ أَرْتَفَعَ ، وَأَتَيْتَهُ فِي شَبَابِ النَّهَارِ ، أى : فِي أَوْلَهِ .

(لَرَشِينُ عَلَى الرَّحَالِ وَقَدْ تَرَامَتْ لَأَيْدِي الْعِيسِ مَهْلِكَةُ قِفَارِ)^(٣)
قال ابن الأعرابي : نَشِينُ : نُسْرَعْ ، يَقَالُ : آنَ عَلَى دَابِّهِ إِذَا حَنَّهَا وَأَنْعَبَهَا ، نَشِينُ أَيْمَانًا ، وَقَدْ آنَ يَؤْوِنُ أُونَا إِذَا رَفَقَ . وَتَرَامَتْ : قَذَفَتْ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضِهَا .
وَالْعِيسِ : الإِبْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الْواطِئِينَ عَلَى صَدَورِ نِعَادِمْ وَالطَّاعِنِينَ وَخِيلُهُمْ تَجَرِي
وَمَهْلِكَةُ : بَلَدُ قَفْرُ . وَالْقِفَارُ : الْخَالِيةُ .

(١) القطار جمع فطر — بفتح الفاء — وهو المطر . (٢) بناصرة : بلدة من أعمال حلب وقد جعلها جران المود "بناصرات" كأنه جعل كل موضع منها "بناصرة" .

﴿كَأَنْ أَوَاسَطَ الْأَكْوَارِ فِينَا بُنُونَ لَنَا نَلَاعِبُهُمْ صَفَارٌ﴾
 أواسط، بجمع ^(١)واسطة، يقول : يعتقدون الأكوار، يفعل ذلك لشدة النعاس.

﴿فَلَيْسَ لِنَظَرِي ذَنْبٌ وَلَكِنْ سَقَ أَمَالَ نَظَرِي الدَّرَارُ﴾

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِالْأَنْجَانِ إِذَا رَأَاهُمْ وَلَا يُؤْمِنُ بِمَا يَرَى﴾
 ومن طول الصباية يستطار

﴿لَيَطْلُبُ الْمُؤْمِنُ بِمَا يَرَى هُوَ الْمُؤْمِنُ بِالْأَنْجَانِ﴾
 هُوَ الصقر أمسكه الإسرار

﴿لَيَطْلُبُ الْمُؤْمِنُ بِمَا يَرَى هُوَ الْمُؤْمِنُ بِالْأَنْجَانِ﴾
 شموس الأنس آنسة نوار

﴿لَيَطْلُبُ الْمُؤْمِنُ بِمَا يَرَى هُوَ الْمُؤْمِنُ بِالْأَنْجَانِ﴾
 (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)

﴿لَيَطْلُبُ الْمُؤْمِنُ بِمَا يَرَى هُوَ الْمُؤْمِنُ بِالْأَنْجَانِ﴾
 بُعيد النوم عائقه عقار

عائقه : عثافت . عقار : عاقرت الدَّنَّ ولازمه ، ويجوز التنصب في عائقه .

أبو زيد : العوارض : ثمانية ، في كل شق أربعة ، والعرب تسمى الضواحك :
 العوارض . وسئل الأصمي عن العارضين من الخيبة ، فوضع يده على ما فوق
 العارضين من الأسنان .

﴿إِذَا آتَخَضَدَ الْوَسَادُ بِهَا قَالَتْ تَمِيلًا فَهُوَ مَوْتٌ أَوْ خَطَارٌ﴾

الخضد : مال ؛ فهو موت ، أو شبيه بالموت .

﴿تُرُدُّ بِفَتْرَةٍ عُضْدَنِيكَ عَنْهَا إِذَا آتَعْتَقْتَ وَمَا لَهَا آنِصَارٌ﴾

فترة : سكون . انصار : إنثناء ليست بمحاسية .

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَا يَرَى هُوَ الْمُؤْمِنُ بِالْأَنْجَانِ﴾
 (٦) (٧)

يسريها ، أى : يدخلها في جوفه من حبها .

﴿شَمِيمًا تُنَشِّرُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ وَجْبًا لَا يُسَاعُ وَلَا يُسَارُ﴾

(١) الواسطة : مقدم الكور ، والأكوار : جمع كور وهو الرجل . (٢) الملوى : الجارية

الناعنة . (٣) الشموس : الآية . (٤) النوار : النافرة . (٥) المحاسبة :

البابسة . (٦) في رواية «البل»

واحد الأحساء: حشاً، وهو ما بين ضلع الخلف التي في آخر الحنف إلى الورك.
 (لترى منها ابن عمك حين يُضجعه نقي اللون ليس به غبار)
 (لر كوفيف العاج مس ذكي مسيك تجع به من "اللين" التجار)
 كوفف العاج في لينه، والوقف: السوار. يقول: يظل لين البَدَن طيباً
 الربيع.

(إذا نادى المنادي بات ينسى حذار الصبح لونق الحذار)
 المنادي: المؤذن.

وَوَدَ اللَّيْلَ زِيدَ عَلَيْهِ لَيْلٌ
 وَمَنْ يُخَلِّقْ لَهُ أَبْدَا نَهَارٌ)
 (لر كُرْدَ تَنْفَسَ الصَّعْدَاءِ حَتَّى
 يكون مع الوتين له قرار)
 وَيُرَوَى: * تصوّل الصَّعْدَاءِ * يقول: يدفع من الصولة حتى تستقر الصَّعْدَاءُ
 في القلب. والوتين: عرق في القلب أبيض كأنه قصبة، ويقال: هو عرق مستطن
 بالقلب يسقى كل عرق في الجسد، ويقال لعلق القلب إلى الوتين: النياط.

(لر كأن سبيكة صفراء شيفت عليها ثم لبت بها الخمار)
 يقول: وجهها يرف كأنه الذهب. لبت: أدير، والاسم "اللوت" شيفت:
 جلبت.

(لر بَيْتٌ صَحِيْحُهَا بِمَكَانٍ دَلَّ وَمِلْحٌ، مَالِدِرَتِهِ غِرَارٌ)
 غرار: نقصان؛ أخذه من غرار الناقة، يقال: غارت الناقة تغارة إذا
 رفعت لبنيها، ما نومة الإغرار: أي نقصان.

(١) الصَّعْدَاء: نفس طربل من هم أو ثعب. (٢) الملح: الهجة وحسن المظهر.
 (٣) ومن أمثال العرب: «سيق درنه غراره» أي سبق شره خيره، يضرب فمن يبدأ بالإساءة قبل
 الإحسان؛ وقولهم: الغرفة تحباب الدرنة، يضرب لأن قل عطاوه وبرحى كثرته؛ ومن أمثالهم أيضاً:
 للسوق درة وغرار، يضرب لكل ما ينقص ويزيد.

وقال جرآن العود :

(إِنَّ رَبَّ رِجَالٍ شَعْبُهُمْ شُعبٌ
شَتَّى بِطُوفُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالْجَبَرِ،)

أَيْ هُمْ مِنْ كُلِّ بَلَادِ مُتَفَرِّقُونَ .

(جَاءَتْ بَهُمْ قُلْصٌ فَقْلُ مَرَاقُهَا
قَبَ الْبَطْوَنِ مِنِ الْإِدْلَاجِ وَالْبُكْرِ)

فتل : باشة المرافق عن الاباط .

(مِنْ كُلِّ قَرَاوَةِ مَعَةٍ وَدِ فَقَارَتِهَا
عَلَى مُنْيِفٍ كُرْ كَنِ الْطَّوِيدِ وَالضَّفَرِ)

القراء . الطويلاه الطهر . معقود فقارتها : شديدة فل الفقارة ، وجمعها فقار :

وهو ما بين كل مفصلين . قوله : على منيف ، أى على خلق مشرف كركن الطود
أى كخاصية الجبل في عظم خلقها . والضفر : ماتعتقد من الرمل ، شبهة اكتناز لها به .

(يُمْرِرُ مِرْفَقُهَا بِالدَّفِ مُعْتَرِضاً مَرَ الْوَلِيدِ عَلَى الزُّحْلَوَةِ الْأَشِيرِ)

الدَّفِ : الجنب . الأشِير : النشيط . معتريضا : مائل . يقول : لا يمس مرفقاها
(٦) جنبها . والزُّحْلَوَةُ : موضع يترجل فيه الصبيان الى أسفل ، والجمع : الزحاليف ،
ومثله الزُّحْلَوَةُ ، وجمعه : الزحاليق ؛ فأراد : أنها سريعة رجع اليدين كمن الصبي على
الزحلوبة .

(تقاعست كتفاها ، بعدما حنيت بالمنكبين رءوسُ الأعظمين الآخر)

تقاعست : تأنترت . الكتفان : الإبطان - عن الجنبين - .

(١) قلص جمع قلوص وهي الشابة من الإبل . (٢) قب جمع أقب وقباء وهو الدفين المنصر
الضارب بالعلن . (٣) الإدلاج : السير في أول الليل أو في آخره . (٤) البكر : جمع بكرة
وهي الغدوة . (٥) يقال : اكتنزا لهم اكتنزا : أى آجتمع وصلب . (٦) يترجل : ينزل .

(١) *فَقَضَيْنَ حُجَّا وَحَاجَاتٍ عَلَى عَجَيلِ
ثُمَّ أَسْتَدْرَنَ إِلَيْنَا لِيَلَةَ النَّفَرِ
لَوْلَا "جُهِيدَةً" مَا هَامَ الْفَوَادُ وَلَا
رَجِيْتُ وَصَلَّى الْغَوَافِنِ آخَرَ الْعُمُرِ*

الفنانة : التي غَيَّبت بزوجها عن غيره ، ويقال الفنانة : التي غَيَّبت بجمالها عن الزينة ، ويقال : التي غَيَّبت ببيتها لم يقع عليها السباء .

(٢) *رَأَحِبَّتُهَا فَوقَ مَا ظَنَّ الْعَدَاءُ بِنَا
حُبُّ الْعَالَاقَةِ لَا حُبًا عَلَى الْخَيْرِ
لَتَحْتَ اذْا قَلْتُ : هَذَا الْمَوْتُ ، أَدْرَكَنِي
صَبْرُ الْكَرَامِ وَضَرَبُ الْحَائِشِ لِلْقَدَرِ
الْحَائِشُ : الْقَلْبُ ، أَى : وَطَنَتْ نَفْسِي عَلَى مَا قُدِرَ فَصَبَرْتُ*

(٣) *لَرْوَلْ نُعَزِّي نَفْسًا حَرَّةً أَبْدا
إِلَّا أَسْمَرَتْ عَزْرُوفًا جَلَدَةَ الصَّبَرِ
لَرِبَاحْجَدَا نَسْمٌ مِنْ فِيكِ يَمْرُجُه
عُودُ الْأَرَاكِ جَلَّا عَنْ بَارِدَ خَصْرِ*
النسم : الرائحة . وَيَمْرُجُه : يخلطه . وَعُودُ الْأَرَاكِ - يعني المسوالك - .
وَخَصْر : بارد ، وإنما كفره لاختلاف الفظين . وجلا : أبرز ، ومنه : جلوت
العروس .

(٤) *لَرِهْلْ تَذَكَّرِينَ مَقِيلًا لَسْتُ نَاسِيَةٌ
بَيْنَ "الْأَبَارِقَ" ذَاتِ الْمَرْجَ وَالسَّمَرِ
الْأَبَارِقُ : وَاحِدُهَا أَبْرُقُ ، وَهُوَ حِجَارَةٌ وَطِينٌ مُخْتَلَطٌ وَمِنْهُ : جَبَلٌ أَبْرُقُ : فِيهِ لَوَانَانِ .
لَرِبِطِينْ "وَادِي سَنَامْ" حِبُّ قَابِلَهُ
وَادِي مِنْ "الشَّعْبَةِ الْيَمِنِيِّ" يَمْنَدِيرِ*
قال : اذا كان طريق من أعلى الوادي إلى بطنه صغيرا فهو شعبه ، فإذا كان أكبر
من ذلك فهو تلعة ، وإذا كان نصف الوادي أو ثلثه فهو ميناء جلوخ أى واسعة .

(١) ليلة النفر : هي الليلة الثالثة من يوم النحر وفيها ينفر القوم من منى إلى مكة . (٢) المزوف :

الراهدة في الشيء المنصرف عنه . (٣) المرخ : شجر سريع الورى يقدح به . (٤) السمر :

شهر من العصاء وليس في المضاه أجود خثبا منه ، ينفل إلى القرى تتفحم به البيوت .

+ +

كان رجُلٌ من بني هُبَير عَصَر إِبْلَ رجُلٌ من بني كَلَابٍ ، وعَصَر الْكِلَائِيُّ إِبْلَ
الْهُبَيرِيُّ ، فوْقَ بَنِيهِمَا الشَّرُّ فِي ذَلِكَ ؛ فَقَالَ جَرَانُ الْعَوْدِ :

(أَلَا أَبْلُغُ لِدِيكَ ”بَنِي كَلَابٍ“ وَإِخْوَتَاهَا ”مَعاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ“)

(فَلَيْتَ ”النَّاقِيَّةَ“ لَمْ تَسْلُدْكُمْ وَلَمْ تَحْمِلْكُمْ مِنْهَا بَظْهَرِيْرِ)

النَّاقِيَّةُ : أُمُّهُمْ ، وَهِيَ أُمُّ سَعْدٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ طَلَقَهَا وَهِيَ حَامِلٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عِدَّةً .

(إِنَّ سَوَامَ مَا صَرَّمْتُ إِلَيْهِ رِتَاعٌ بَنْ (١) ”أَوْطَافِيْنَ“ وَ ”سِعِرَ“ (٢))

السَّوَامُ : مَا رَأَيْتَ مِنَ الْمَالِ . مَا صَرَّمْتُ إِلَيْهِ : مَا تُرِيدُونَ أَنْ تُغَيِّرُوا عَلَيْهِ .

وَرِتَاعٌ : مُسْكُونٌ . يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَمْ تَصْنُعُوا شَيْئًا وَلَمْ تَذَعُرُوا .

(حَمَاهُ مِنْ يَمْتَعُهُ بُقُودٍ وَيَمْتَعُكُمْ مَخَافَةً كُلُّ نَفَرٍ)

(أَنَّ غِضْبِتُ ”كَلَابٍ“ فِي عِقَارٍ تَعْدُ لَنَا ”النَّوَابُ“ ذَنْبُ ”صُخْرِ“)

فِي عِقَارٍ : عَاقِرَتُهُ مَعَافَةً وَعِقَارًا .

قال آبَنُ الْكَلَابِيَّ : كَانَتْ صُخْرَ أَخْتَ لَقَهَانَ بْنِ عَادٍ ، وَكَانَ لَقَهَانَ رَجُلًا غَيْرًا ،
فَبَنَى لَأَمْرَأِهِ صَرْحاً بَعْلَهَا فِيهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَجُلٌ مِنَ الْحَلَّيِّ فَعُلِقَّهَا ، فَاتَّقَى قَوْمَهُ فَاخْبَرَهُمْ
بِوْجِدِهِ ، وَسَلَّمَهُمْ عَنِ الْحِيلَةِ فِي أَمْرِهِ ، فَأَمْهَلُوهُ ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ لَقَهَانَ الْفَزُورَ ، عَمَدُوا إِلَى
صَاحِبِهِمْ فَشَدُّوهُ فِي حُزْمَةٍ مِنْ سِيَوفِهِمْ ، ثُمَّ أَتَوْا بَهَا لَقَهَانَ وَأَسْتَوْدُوهُ إِلَيْهَا ، فَوَضَّعَهَا
فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا مَضِيَ تَحْزَكَ الرَّجُلُ فِي السِّيَوْفِ ، قَفَّا مَرْأَةٌ لِتَنْتَرَ ، فَإِذَا هِيَ بِرَجُلٍ ،

(١) أَوْطَافِيْنَ : وَادٌ بِجُوارِ هَرَازِنَ جَنُوبِ مَكَّةَ يَمْتَعُونَ بِثَلَاثِ مَرَاحِلٍ ؛ وَبِوْمٍ أَوْطَافِيْنَ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ .

(٢) سِعِرَ : أَمْ جَبَلٌ .

فشكا إليها حبّها فامكتنه من نفسها، فلم يزل معها حتى قدمَ لفهانَ فرْدَتَه في السيوف
كما كان، بخاء قومه فاحتملوه؛ وإن لفهانَ نظرًا يومًا إلى نحّامة في السقف، فقال :
من تَحْمِمُ هذا ؟ قالت : أنا، فقال : فتتحمّي ، فتتحمّمْتْ فقصّرتْ فقتلّها ، ثم نزلَ
فليقِنْته « مُخْرُ » صاعدةً، فأخذ حبراً فشدَّ رأسَها ، وقال : أنت أيضًا من النساء !
فضررت العربُ مثل ذنب مُخْرٍ .

(ولو أننا خاف الحى "نصرًا" لدعْنَا. ديارُهُمْ يَجْرِي)

الْمَحْرُ: الْجَيْشُ الضَّخْمُ . وَدَعْنَا: وَطَئْنَا .

(بِزُرِقٍ فِي مَنْفَقَةٍ حِرَارٍ تُفْسُمُ فِي قَنَالِ الْحَطَّى سُمْرٌ) الْأَرْقُ: الْأَسْتَةُ . مَنْفَقَةٌ : مَقَوْمَةٌ . حِرَارٌ : عَطَاشُ الدَّمَاءِ . الْحَطَّى : نَسُوبٌ إِلَى الْخَطْ : جَزِيرَةُ الْبَحْرَيْنِ يُرْفَأُ إِلَيْهَا سُفُنُ الرَّماحِ . سُمْرٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَا تُرِكَ الْقَنَاهُ فِي غَابَتِهِ حَتَّى تَضَجَّعَ ثُمَّ تَفَقَّدَ خَرَجَتْ صُلْبَةً سُمْرَاءً ، وَإِذَا أَخْذَتْ بَلْ أَنْ تَضَجَّعَ خَرَجَتْ بَيْضَاءَ ضَعِيفَةً .

وقال حرانُ العود :

جادك من الحَوْدِ، والفتُّ : المطر . وأنَّرِي : عَرَضٌ .

(١) هكذا في الأصل ، وما ورد في مجمع الأمثال للبيهقي يخالف هذا القول ، قال : هي حصر بنت لهان
كان أبوها وأخوها لقيم نرجا مغيرة فاصابا إيلاء كثيرة ، فسبق لقيم الى منزله فقدمت حصر الى بزوره
ما قدم به لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون معدا لأبيها لهان اذا قدم تختمه بها ، وقد كان لهان حسد
لقيها لتهيزه عليه ، فلما قدم لهان وقدمت حصر اليه الطعام ، وعلم أنه من غنيمة لقيم لطعها لطعمة قضت عليها ،
فهداهت غدوتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ؛ ولفظ المثل "ما لذب إلا ذنب حصر" : يضرب ملن
يحيى بالإحسان سو ما . وقد صفتها بجمع الأمثال بضمها "حصر" باللغة المحدثة وهو خطأ .

(٢) برد قوله "أبا شه ليل" : الظلة .

(سقاكِ حُداريٌّ إذا يَعْجَبَ حسبت الذي يدنو أصمّ المسامع)
 حُداريٌّ : سحابٌ أسودٌ وهو أكثُرُ لائِهِ . يقول : اذا صوت رعدُه لم يسمع
 الرجل كلامَ صاحبهِ .

(يَانٌ، على وَتَنْجَرَانَ، أَيْمَنَ صَوبَهِ
 ومنه على سَلَمَىٰ وَسَلَمَانَ لامٌ)
 (وَمِنْهُ عَلَى قَصَرَىٰ عَمَانَ سَبْقَةَ
 وبالخط نصاخ العَثَانِينَ وَاسْمُ)
 (تَنْدُودُ الصَّبَا رِيَانَهُ وَهُوَ رَاجِحٌ
 كَذِيدَ حَوْمٍ عَنْ نَضِيعِ رَوَابِعٍ)

الحَوْمُ : الإبل الكثيرة . والنَّضِيعُ : الحوض . رواهُ : من الْرَّبِيعِ ، تَمَكُّثُ يَوْمَين
 فِي الْمَرْعَى ثُمَّ تَرُدُّ الْيَوْمَ الثَّالِثَ .

(تَرَحَّفُ أَعْلَاهُ الْجَنُوبُ بِرَاكِيسَ
 كَادَبُ أَدْفَى مَائِلُ الْحِيلِ ظَالِمٌ)
 (يَكُبُ طَوَالُ الظَّلْحُ فِي حَجَرَاتِهِ
 وَخَيَا عَلَيْهِ الْمُسْتَنَاتُ الْبَلَاقُ)
 يَكُبُ : يَصْرَعُ . حَجَرَاتُهُ : نَوَاحِيهِ . وَالْمُسْتَنَاتُ : الْأَرَضُونُ أَصَابَتُهَا السُّنُونُ .
 بَلَاقُ : لَا شَيْءَ فِيهَا .

♦ ♦ ♦

وقال جران العود :

(نَحْنُ النَّجُومُ يَرَانَا النَّاسُ كُلُّهُمْ
 بُوَّنَا بَعِيدًا مِنَ الْمَغْزَارِ وَالْعَارِ)
 (لَوْ كَانَتِ النَّارُ لِلأَعْدَاءِ مَوْقَدًا
 وَنَحْنُ شَنَّ إِذَا مَالَوْا إِلَى النَّارِ)

- (١) يَانٌ : مُنْسَبٌ إِلَيْهِنَّ . (٢) نَحْرَانٌ : اسْمٌ لِمَوَاضِعٍ ، أَشْهَرُ مَوْضِعٍ مِنْهَا فِي مَحَافِظَةِ الْبَيْنَ .
 (٣) سَلَمَىٰ وَسَلَمَانٌ : اسْمَانٌ بِلَيْلَيْنَ . (٤) عَمَانٌ : كُورَهُ عَرَبِيَّهُ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْبَيْنَ .
 (٥) السَّبْقَةَ : الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَهُ تَجْرِفُ كُلَّ مَا مَرَتْ بِهِ كَالسَّبْقَهُ بِالْفَسَادِ . (٦) الْخَطُّ :
 أَرْضٌ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الرَّماحُ . (٧) الْعَثَانِينَ : جَمْعُ عَثَنَونَ وَهُوَ أَقْلَى الْمَطَرِ . (٨) الرَّاكِسُ :
 الَّذِي يَقْلِبُ أَوْلَى الشَّيْءِ عَلَى آخِرِهِ . (٩) الْأَدْفَى : — مِنَ الْإِبْلِ — : مَاطَالَ عَنْهُ وَأَحْدَدَ دَبْـ
 (١٠) الظَّالِمُ : الَّذِي يَنْهَا فِي مُشَبِّهٍ كَالْأَعْرَجِ .

وقال جران العود :

﴿رَوَىٰ صَبَحْتُ "حَلَّ بْنَ كُوزٍ" عَلَالَةً فِي وَكَرَى أَبُوز﴾
 ﴿بُرْيَحُ بَعْدَ النَّفَسِ الْمَخْفُوزِ إِرَاحَةَ الْجَهَادِيَّةِ الْمَفْوَزِ﴾
 صَبَحْتُ : من الصَّبُوحِ . ابن كوز : من جِي أَسِيدِ . أبو زِ : وَنَاهَةٌ . والوَكَرَى :
 ضَرَبٌ من الْعَدِيْدِ . والعلَالَةُ : شَيْءٌ يَحْيَىٌ بَعْدَ شَيْءٍ . بُرْيَحٌ : يَسْتَرِيْحٌ . مَخْفُوزٌ :
 مَدْفُونٌ . وَالْجَهَادِيَّةُ : الظَّبْيُ الصَّغِيرُ . الْمَفْوَزُ : الْوَنَوبُ .

وقال جران العود :

﴿لَرْقَدْ نَدَعُ المَنْزَلَ يَالِيسِ﴾^(١) يَعْتَسُ فِي السَّبْعِ الْجَرْوَسِ^(٢)
 يَعْتَسُ : يَطْلُبُ مَا يَأْكُلُ ؛ وَقَالَ أَبُوكَبِيرٌ :
 * بِاللَّلِيلِ مَعْتَسِ السَّبَاعِ
 لَرْلَذْبُ أَذُو لَبَدِ هَمُوسُ^(٣) بِسَابِسَا ، لِيْسَ بِهِ أَنِيسُ^(٤)
 ذُولَبِدُ : يَعْنِي الْأَسْدُ ، وَاللَّبَدَةُ : مَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ مِنَ الْوَبِرِ . هَمُوسُ : خَفِيفُ
 الْوَطَيْءِ .

﴿لَا إِيَّا فِرِ وَلَا يَلِيسُ وَبِقُرْمَاءِ كُونُوسِ﴾^(٥)

لَرْكَانِمَا هَنِ الْجَوَارِيِّ الْمِيسِ^(٦)
 مَائِعٌ : فِيهَا لَمْعٌ بَيْاضٌ وَسَوَادٌ . كُونُوسٌ : دَاخِلَةٌ فِي كُنْتَهَا .

(١) الْيَلِيسُ : الْمَرْأَةُ الْبَلْيَةُ الْأَلِسُ ، وَيَحْتَدِلُ أَنْ يَكُونُ هَذَا عَلَيْهَا وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : عَادَتْ لِعَرَبِهَا لَيْسُ ، يَعْسِرُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى عَادَةِ سُوَّهٍ تَرْكَهَا ، وَالْمَرْتُ : الْأَصْلُ ، وَلَيْسُ : امْرَأَةٌ . (٢) الْجَرْوَسُ : الْمَصْرُوتُ ، مَا يَخُوذُ مِنَ الْجَرْسِ وَهُوَ الصَّوْتُ . (٣) الْبَاسِبِسُ : جَمْعُ بَسِبِسٍ وَهُوَ الْقَفْرُ . (٤) الْبَمَافِرُ : جَمْعُ بَمَافِرٍ — بَقْنَجُ الْبَاهَةِ وَضَبَاهَةِ الْفَلَبِيِّ فِي لَوْنِ الزَّرَابِ . (٥) كُنْتَهَا : جَمْعُ كَنَسٍ وَهُوَ بَيْتُ الظَّبِيِّ فِي الشَّجَرِ يَسْتَرِيْحُ فِيهِ .

وقال جراث العَوْد :

على حاجة من جوّه لصديقٍ^(١)
يكادُ بأيدي الناجحات يضيقُ
((عمرُك إن الذئب يوم سَمَانَا
لما سفلَ شعبٌ من "غَرِيقَةٍ" قابيل

الشَّعْبُ: مَسِيلٌ صَفِيرٌ مِنْ أَعْلَى الْوَادِيِّ . قَابِلٌ: مَسْتَقْبِلٌ . النَّاجِعَاتُ: السَّرَّاعُ .
 (عشية كُوك "الباهلان" وآرمت بر جلي مقدام العشي زهوق)

زَهْوَقُ : سَرِيعَةٌ تَتَقدَّمُ إِلَيْهِ الْإِبْلُ :

﴿وَمَا كَافَ ذِبْحٌ سَانِحٌ لِيَرْدَنٍ وَلَا الطَّيْرُ فِي كَهْفٍ مَنْ نَعِيقُ﴾

السانع: مامر عن يمينك يريد يسارك ويتمن به، وضده البارح وهو مامر عن
يسارك يريد يمينك ويتشاءم به .

(وآخر عهدي من "جديدة" نظرة وقد حان من شمس النهار خفوق)

بِرَيْهَ لَا يُشْتَكَ السِّيرَ أَهْلَهَا بِهَا العِيشُ ، مُثُلُ السَّابِرِيِّ (رَفِيقٌ)

يقول : هم في نعمة و خصب .

وقال جرأْنُ العَوْد :

^(٢) ألمي "الكرؤس" عن ايراد حضرته تلمس الترموما، وهي ضلالٌ

(١) الباقة : ما انخفض من الأرض . (٢) السابری : من أجود الباب منسوب
الى "سابور" على غير قياس ، وجاء في اللسان قول الشاعر ولم يذكر اسمه .

بِمَرْأَةٍ لَا يُشْكِنُ الدُّلُو أَهْلَهَا

قال : اذا كانت الإبل في الجزء ثم انحدرت عنه الى الماء بعد انقطاع الجزء
فهي حِدْرَة .
(١) إِنَّمَا تُحِدِّرُ الْإِبَلَ فِي الْجَزْءِ ثُمَّ تَنْهَى عَنْهُ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْقِطَاعِ الْجَزْءِ

إِنَّمَا تُحِدِّرُ الْإِبَلَ فِي الْجَزْءِ ثُمَّ تَنْهَى عَنْهُ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْقِطَاعِ الْجَزْءِ
يقال : صَرَبَت الشَّاهَ : جَمَعَت اللَّبَنَ فِي ضَرَعَهَا ؛ أو شَاهَ مَصْرَبَهُ . عَسَلٌ :
من العَسَلانَ وَهُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْمَشَى فِيهِ أَضْطَرَابٌ كَعْدُ الدَّثْبِ .
(٢) إِنَّمَا تُحِدِّرُ الْإِبَلَ فِي الْجَزْءِ ثُمَّ تَنْهَى عَنْهُ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْقِطَاعِ الْجَزْءِ

إِنَّمَا تُحِدِّرُ الْإِبَلَ فِي الْجَزْءِ ثُمَّ تَنْهَى عَنْهُ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْقِطَاعِ الْجَزْءِ
يُصَاوِلُ : يُواشِبُ . وَجَرَسْتَ : أَى نَفَشْتَ أَى رَعْتَ لِيلًا . وَرَاقِ الساقِ : يَعْنِي
بَنَانِ يَرْقَ ساقُهُ : أَى يَطُولُ .

إِنَّمَا تُحِدِّرُ الْإِبَلَ فِي الْجَزْءِ ثُمَّ تَنْهَى عَنْهُ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْقِطَاعِ الْجَزْءِ
تَخْتَلِجَهُ : تَجْذِبُهُ . الشَّبَهُ : لَيْسَ فِيهِ قِصْرٌ . وَالْدَّئْنُ : الْقِصَارُ ، وَمِنْهُ قِيلُ :
فُرُسُ الدَّئْنُ : إِذَا كَانَ قَرِيبَ الصَّدْرِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَبِهِ دَنَّ . وَالْعَاضِدُ : الَّذِي
(٣) إِنَّمَا تُحِدِّرُ الْإِبَلَ فِي الْجَزْءِ ثُمَّ تَنْهَى عَنْهُ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْقِطَاعِ الْجَزْءِ
يَعْصِمُ الشَّجَرُ . وَالْخَالِيُّ : الَّذِي يَخْتَلِي الْحَشِيشَ .



وقال جران العَوْدُ :

(٤) إِنَّمَا تُحِدِّرُ الْإِبَلَ فِي الْجَزْءِ ثُمَّ تَنْهَى عَنْهُ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْقِطَاعِ الْجَزْءِ
التَّهَاوِيلُ : مَا أَفْزَعَكَ مِنْ فَرَاقِهِمْ . مَتْبُولٌ ؛ أَخِذَّ مِنَ التَّبْلِ أَى مَتْبَدٍ .
(٥) إِنَّمَا تُحِدِّرُ الْإِبَلَ فِي الْجَزْءِ ثُمَّ تَنْهَى عَنْهُ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْقِطَاعِ الْجَزْءِ

(١) الجزء : اكتفاء الإبل بازطه عن الماء . (٢) بهذا البيت والذى بعده إنروا وهو
اختلاف مرکز الروى . (٣) يقصد : يقطع . (٤) يختلى : يجز . (٥) التلبيط :
الخالق ، كاليدم والمآدم والأئم والمؤامس » وقد يكون جمما كقول الشاعر :
* إن التلبيط أجدوا البن فارتخلوا *

(أَئِ آهَدْدِيتْ بِمَوْمَةٍ لِأَرْجُلِنَا) ودون أهلكِ بادي المَهْوَلِ مجھولُ^(١)

(لِمَطْرِقِينَ عَلَى مَشَنَّى أَيَامِنَّـم) راماوا التزولَ وقد غارَ الأَكَالِيلُ

الإِطْرَاق : السكت ، أراد قوماً نيا ماماً قد توَسَّدوا أَيْدِيهِمْ . وغار الإِكْلِيل : أى غابت ، يعني إِكْلِيلَ العَقْرَب ، وسقُوطُه في آخر الليل في الشتاء ، فَأَرَادَ أَنْتَمْ عَرَسَوا في وجه الصبح ، قال : والمَقْرُبُ أَرْبَعَةُ أَنْجِيمْ : الزَّبَانِيَّانِ ، والِإِكْلِيلُ ، والقَابُ ، والشَّوْلَةُ .

(طَالَتْ سُرَاهِمْ فَذَاقُوا مَسَّ مَنْزِلَةٍ) فيها وقوَّعُهُمْ ، والنَّوْمُ تَحْلِيلُ

السَّرَّى : سَيْرُ اللَّيل ، يقال : سَرَى وأسَرَى . وقوله : فَذَاقُوا مَسَّ مَنْزِلَةَ ، أى باشروا الأرضَ على غير تَهْمِيدْ . تَحْلِيلُ : قدر تحَلَّةِ اليمين . ويقال : مَنْزِلَةُ وَمَنْزِلَةُ ، ومَكَانٌ ومَكَانٌ ، ومثَلُهُ : دَارُ وَدَارَةُ ، وَإِزارٌ وَإِزارَةُ .

(وَالْعَيْسُ مَقْرُونَةٌ لَانَّوْا أَزْمَتَهَا) وكَلَّهُنَّ بِأَيْدِيِّ الْقَوْمِ مُوصَولُ

مَقْرُونَة : مشدودة ، أداروا الأَزْمَةَ عَلَى أَيْدِيهِمْ حين ناموا . لَاثِعَمَاتَهُ : أى أدارها على رأسه وَكُورَهَا .

(سَفِيَا لَزَوْرَكَ مِنْ زَوْرِ أَنَّاكَ بِهِ) حَدِيثُ نَفْسَكَ عَنْهُ وَهُوَ مَشْغُولُ

الزَّوْرُ : الزائر . يقول : نَمَتْ وَأَنْتَ تَحْدَثُ نَفْسَكَ بِهَا ، فَطَرَقَ خَيَالَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَهَا نَفْسَهَا ، أى هى عنك في شغل لا تعلم أن خيالها طرَقَكَ .

(لِيَخْتَصُّنِي دُونَ أَصْحَابِي وَقَدْ هَجَعُوا) وَالِإِبَلُ مُجْفَلَةٌ أَعْجَازُهُ مِيلُ

يَخْتَصُّنِي : يعني الخيال يأتيني دون الناس وقد هَجَعُوا . ومجْفَلَةٌ : من صِرْفَةٌ مَوْلَيةُ ، وَالِإِجْفَالُ : الْأَنْقَطَاعُ . وَأَعْجَازُهُ : أوانعهُ . مِيلُ : مالت للغيب .

(١) المَوْمَةُ : المفازة .

(إهالك أنت إبن "مكتومة" أفترست أم أنت من مستسر الحب مخبوء؟)

مستسر: داخل في القلب . والختل: ما أفسد العقل . والختل: الفاجع .

(الختل من هو يائنا ونذري فلا هوا ولا ذر الذكر مسلول)

(ومن موته داء ونائله وعد المغيب إخلاف وناميل)

(ما أنس لا أنس منها إذ تودعنا وقولها لا تزنا، أنت مقتول!!)

(يمل السوارين والنجحين متزرعا بعنى أغفر ذى دعcessين مكافول)

المجمل: الخلخل والجمع: الأحوال . وأغفر: أراد رملاً أغفر في لونه، فشبه آكتنار بغيرتها بالرمل . ذى دعcessين، يزيد: الرمل . والدعcess: الرابية من الرمل، والجمع: ادعايس . وأراد: متزرعا مكافول بعنى أغفر أي مدار حوالية ، أخده من الكفيل: وهو الكسأء يديره الرجل حول سَنَام بعيده ثم يركبه . وقال أبو عمرو: شبه منها بعنى الأغفر في آستوانه . والأغفر: الظبي . ومكافول: مترب، من قول الله عز وجل "وكفلها زكريا".

(كأنما ناط سلسها اذا انصرفت مطوق من ظباء الأدم مكافول)

قال ابن الأعرابي: سلس — بالفتح — هو القرط؛ شبه عنقها بعنق الظبي في طولها . وقال الأصمى: الظباء ثلاثة أضرب : فالآرام : البيض الخوالص . والعواجي: الطاول الأعناق وهي الأدم ، وفي ظهورها جدتان مسكيتان ، في أعينها سواد سائل إلى خوديها . والعقر: القصيرة الأعناق وهو بياض تعلوه حمرة ، وهي أضعف الظباء عدواً . وليس يطبع الفهد في الأدم لسرعتها . والآرام تسكن الرمال ، والأدم تسكن الجبال ، والعقر تس肯 القفار .

(١) في نسخة "وتبدل" . (٢) الجدة: الخطة في النهر تختلف لونه .

﴿بُشِّرَى السَّوَالَكَ عَلَى عَذَبٍ مُّقْبَلٍهُ كَانَهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ﴾
 قال الأصمي : تَحَمَّدَ المساويكُ من الْبَشَامِ وَالْأَرَاكِ وَالضَّرَوِ : وَهُوَ شَجَرٌ حَبَّةٌ
 الْحَضَرَاءُ ، وَالْعُتُمُ : الرَّيْتُونُ ، وَالإِسْحَلُ أَيْضًا . وَأَنْشَدَ لِلنَّافِيَةَ :
 تَسْتَنَّ بِالضَّرَوِ مِنْ "بِرَاقِشَ" أَوْ "هَيْلَانَ" أَوْ نَاضِيرَ مِنْ الْعُتُمِ
 وَقُولَهُ : مُنْهَلٌ ، يَعْنِي الشَّغَرُ ، سُقِّ الرَّاحَ مَرَّةً بَعْدَ أَخْرَى بِشَبَّهٍ طَيْبٍ نَّكْهَتَهَا
 بِرَائِحةِ الْجَمْرِ .

﴿وَلَا هُمْ يَعْمَلُونَ إِذَا تُورَّطُ فِي النَّوْمِ الْمَكَاسِيلُ﴾
 تُورَّط : وقع في ورطة ، أى وقع في أمر لا يكاد يخلص منه .
 ﴿تَفَرِّجُهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ يَحْفِزُهُ حَذْفُ الزَّمَاعِ وَجَسَرَاتُ مَرَاقِيلٍ﴾
 تُفرِّجُهُنَّ : تفريح المهموم . يَحْفِزُ : يدفع ويستحث . حَذْفُ الزَّمَاعِ : جَدُّ
 الزَّمَاعِ ، والزَّمَاعِ : الرأى . والجَسَرَةُ : النافة الشديدة الخلق ، ويقال : الماضية ؟
 يَحْسُرُ : يَمْضِي . المَرَاقِيلُ : الإرقال : ضرب من السير : تَفُضُّ رُؤُسَهَا وتضرُّبُ
 مُشَافِرَهَا ، ويرتفع عن الدَّمِيل . ^(٥)

(يَحْدُو أَوَّلَهَا رُحْ يَمَانِيَةً قَدْ شَاعَ فِيهِنَ تَخْذِيمٌ وَتَعْبِيلٌ)
 يقول : قد رُقعت وتقطعت نعاماً مرات . يحدو : يتبع أوائل هذه الإبل رح
 واسعة الخطى . يقول : يتبع أوائلها أوآخرها ليس فيها متخلاف . وشاع : كثُر .
 والتخذيم : أن تقطع نعاماً لطول السفر .

(١) الإسحاق : شجر يسناك به ، قال أمير المؤمنين :

وتعطوا رخص غير شئون كاته
أساريع ظبي أو مساويك اتحل

(٢) برافش : موضوع بالبن . (٣) هیلان : حی . (٤) ویرودی : «بانع» .

(٦) التأمل : السير على النّعى . (٧) الربح جمع الأرباح وهو من لا ينحصر لقدرمه .

(الرَّبِيعُ الْمَرَاقِقُ عَنْ أَجْوَازِ مَلْتَمِ) من طَيِّبَاتِ لِقَهَانَ، لَمْ تُظْلَمْ بِالْجُولُ

يَنْ المَرَاقِقُ؛ يَقُولُ : قَدْ بَانَتْ مَرَاقِقُهَا عَنْ آبَاطِهَا وَأَرْفَاغِهَا وَصُدُورِهَا أَى تَحْمَّتْ ،
 فَلَيْسَ بِهَا حَازٌ ، وَلَا نَاكُثٌ ، وَلَا ضَاغْطٌ ، وَلَا عَرْكٌ ، وَلَا مَاسٌ ، وَلَا مَاسِعٌ . قَالَ أَبْنَ
 الْأَعْرَابِيِّ : أَمَا الْعَرْكُ : فَضَغْطُ الْمِرْفَقِ الإِبْطَ حَتَّى يَجْرِحَ الْجَلَدَ وَيُدَمِّيَهُ حَتَّى يَرْهَلَ
 وَيَتَسَعَ فَذَلِكَ الْعَرْكُ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الصَّاغِطِ ، فَإِذَا مَسَحَ الْمِرْفَقَ الإِبْطَ فَهُوَ مَاسِعٌ ،
 وَإِذَا حَرَّكَ الْكِرْكِرَةِ فِي بَاطِنِ الدَّرَاعِ فَهُوَ حَازٌ ، فَإِذَا أَصَابَهَا حَازٌ خَفِيفٌ فَهُوَ مَاسٌ ،
 وَإِذَا جَرَحَ الْمِرْفَقَ فِي الإِبْطِ جَرَحًا خَفِيفًا فَهُوَ نَاكُثٌ . وَالْأَجْوَازُ : الْأَوْسَاطُ ، وَاحِدَهَا :
 جَوْزٌ . وَمَلْتَمٌ : أَرَادَ خَلْقًا مُوْنَقًا كَالْأَبَارِ الْمُزَبُورَةِ الْمُجَارَةِ . مِنْ طَيِّبَاتِ لِقَهَانَ : أَى هِيَ
 قَدِيمَةٌ . جُولُ الْبَئْرِ : الصَّخْرَةِ الَّتِي يَقْعُدُ عَلَيْهَا طَيِّبُ الْبَئْرِ . لَمْ تُظْلَمْ ، يَقُولُ : لَمْ يَوْضَعَ
 هَذَا الْظَّلْمُ عَلَى الْجُولِ – وَهُوَ غَيْرُ مُحْتَمِلٍ لَهُ – ، وَأَصْلُ الظَّلْمِ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ
 مَوْضِعِهِ .

(كَاهِمًا شَكَ أَلْجَيْهَا – إِذَا رَجَفَتْ هَامَمُونَ وَشَمَرَنَ – الْبَرَاطِيلُ)

الشَّكُّ : أَصْوَلُ الْأَلْجَى . إِذَا رَجَفَتْ : إِذَا أَضْطَرَبَتْ فِي سِيرِهَا ، وَشَمَرَنَ : أَسْرَعَنَ .
 وَالْبَرَاطِيلُ : الْوَاحِدِيِّ الْبَرِطِيلُ وَهُوَ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَلَى قَدْرِ الدَّرَاعِ ، فَشَبَهَهُ تَخْدُودَهَا بِهِ
 وَأَرَادَ : كَأَنَّهَا سِبَاطُ الْأَلْجَى غَيْرُ رِهَلَاتٍ ، وَهُوَ مِنْ عَلَامَةِ التَّجَابَةِ ، كَمَا قَالَ
 الشَّاعِرُ :

وَكَانَ مِنْهَا أَمَا مَمَاجِبِينَ قَدْوُمُ

(١) أَرْفَاغُ : جَمْعُ رَفْعٍ وَهُوَ أَصْلُ الْفَعْدِ مِنْ بَاطِنِهِ . (٢) الضَّاغِطُ : افْتَاقُ الْإِبْطِ أَوْ وَرْمُ
 الْكَيْسِ يَضْغِطُ أَى يَضِيقُهُ وَيُدَمِّيهُ . (٣) الْعَرْكُ : حَرْجُ الْجَنْبِ بِالْمِرْفَقِ . (٤) الْمُزَبُورَةُ :
 الْمُطْرَوِيَّةُ بِالْمُجَارَةِ . (٥) الْأَلْجَى : جَمْعُ لَجْنَى – بَفْتَحُ الْأَلْمَ وَسَكُونُ الْأَلْمَ – : الْمُظْمَنُ تَبَتَّتْ عَلَيْهِ
 الْأَسَافِ .

(حُمَّ الْمَاقِي عَلَى تَهْجِيجِ أَعْيُنِهَا إِذَا سَمَوَنَ وَفِي الْأَذَانِ تَأْلِيلٌ)

وَهُمْ سُودٌ وَالْتَهْجِيجُ : الْغَوَّرُ، يَقَالُ : هَبَّجَتْ عَيْنُهُ ، وَجَبَّلَتْ عَيْنُهُ ، وَقَدَّحَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ مَقْدَحَةٌ ، وَالْأَسْمُ : الْقُدُّوْحٌ ؛ وَيَقَالُ : هَبَّجَتْ عَيْنُهُ ، وَخَوَصَّتْ عَيْنُهُ ، وَقَدَّحَتْ عَيْنُهُ ، وَنَفَّثَتْ عَيْنُهُ ، وَدَنَقَّتْ عَيْنُهُ ، فَهِيَ مَدْنَقَةٌ إِذَا غَارْتْ وَدَخَلَتْ . وَسَمَوَنَ : ارْتَفَعَ فِي السِّيرِ. يَقُولُ : هِيَ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُهَا غَائِرَةً ، فَلَا هُنْ لَتَغْيِيرٍ كُلِّ التَّغْيِيرِ لِلتَّعْبِ . وَالْتَّأْلِيلُ : التَّحْدِيدُ ، أَخْذُهُ مِنَ الْأَلْأَةِ وَهِيَ الْحَرْبَةٌ ؛ وَتَحْدِيدُ الْأَذَانِ مِنَ النَّجَابَةِ .

مَتَعْتُ : أَرْفَعْتُ ، أَرَادَ : مَتَعِّتُ الشَّمْسُ – وَالْوَاوُ مَقْحَمَةً لِمَوْضِعِهَا –
وَأَنْشَدَ : (حَتَّىٰ إِذَا مَتَعَتْ وَالشَّمْسُ حَامِيَةً مَدَتْ سَوْفَهَا الصَّبُّ الْمَرَاجِيلَ)

دخلت على "معاوية" بن "حرب" ... وقد يئس من الدخول
 ومدت سوالفها : أى أنكشت في سيرها وهزت رءوسها ، وهذا وقت تكسل
 فيه الإبل ، لأنها قد سارت ليتما ؛ فيقول : هي نشيطة لم تكتسر أسرى الليل .
 والسابقة : صفحة العنق . والصهب في ألوانها ، والصهبة بياض تعلوه حمرة .
 والهراحل : الطوال ، ومثله : المراجيب .

(واعصوصبَتْ فتدانَيْ من مِنَا كَبَهَا كَمَا تَقَادَّتْ الْخُرُجُ الْمَجَافِيلُ)

(١) كذا بالأصل ولعله * وكانت وقد يُنسَى من الدخول * والمراد : أن الوارد في قوله "رقد"
مفحمة لاموضع لها . (٢) انحر : انكشف .

اعصوصبت : اجتمعـت . يقول : أصطفـت تبارـى في السـير ، فـدنا منـكـب بعضـها منـبعـض . وتقاذـفت : تـرـامـت في سـيرـها . والخـرجـ : جـمـاءـةـ خـرـجـاءـ ، والـذـكـرـ : أـخـرـجـ ؛ والـخـرـجـاءـ : النـعـامـةـ فـيـهاـ بـيـاضـ وـسـوـادـ . والـجـافـيلـ : السـرـاجـ .
 (إـذـاـ الـفـلـلـةـ تـلـقـتـهاـ جـوـاشـنـهاـ وـفـيـ الـأـدـارـيـ عـنـ الـأـخـرـابـ تـشـوـيلـ)
 الفـلـلـةـ : الـقـفـرـ الـفـىـ بـعـدـ مـأـوـهـاـ ، وـإـنـ كـانـ فـيـهاـ جـبـالـ ، كـائـنـهـ أـىـ نـحـنـهـ .
 وجـوـاشـنـهاـ ؛ صـدـوـرـهاـ . يقول : إـذـاـ صـارـتـ فـيـ أـوـاسـطـهـاـ أـسـرـعـتـ . وـالـأـخـرـابـ ،
 واحدـتـهـاـ : خـبـرـبـهـ وـهـىـ مـعـرـوفـةـ .
 (فـاقـسـتـ بـأـذـرـعـهـاـ الـغـولـ الـذـىـ طـلـبـتـ^(٥) وـالـمـاءـ فـيـ سـدـفـاتـ الـلـيـلـ مـنـهـوـلـ)^(٦)
 (فـنـاـشـخـوـنـ قـلـيـلاـ مـنـ مـسـوـمـةـ^(٧) مـنـ آـجـنـ رـكـضـتـ فـيـ الـعـدـامـيـلـ)^(٨)

- (١) الأداري . جـمـ إـدـارـةـ وـهـىـ إـنـاءـ صـفـيرـ منـ جـلـدـ . (٢) الأخـرـابـ : جـمـ خـرـبـ وـهـىـ عـرـوةـ المـرـادـةـ . (٣) الشـوـيلـ : فـلـهـ المـاءـ فـيـ المـرـادـةـ .
 (٤) الغـولـ : كـلـ ماـ أـهـلـكـ وـغـالـ . (٥) السـدـفـةـ : الـظـلـمـةـ ، وـمـنـهـوـلـ : مـشـرـوبـ . (٦) الدـاخـنـ : الشـارـبـ دـونـ الرـىـ .
 (٧) كـداـ روـاـيـةـ الـلـاسـانـ ، وـفـيـ الـأـصـلـ "ـمـسـوـمـةـ"ـ وـلـعـلـهـ مـحـرـفـةـ . (٨) الآـجـنـ : التـغـيـرـ الطـعـمـ وـالـلـوـنـ . (٩) العـدـامـيـلـ : الصـفـادـعـ ، واحدـهـاـ : عـدـمـوـلـ .

تم الديوان





رقم الایداع بدار الكتب ١٩٩٥/١٥٢٨

I.S.B.N. 977-18-0002-7